رؤي الصحفيين المصريين حول تجاوزات الممارسة المهنية والاخلاقيةللمواقع الاخباريةومقترحاتهم في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد - دراسة ميدانية

د. فتحي حسين احمد عامر *

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف علي رؤي الصحفيين المصريين لتجاوزات الممارسة الصحفية المهنية والاخلاقية في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد الصادر عام 2018 وتحديثاته ، وطبقت الدراسة علي عينة عمدية مكونة من 150 صحفي بواقع 50 صحفي من "بوابة الاهرام وبوابة الوفد وموقع الوطن"

توصلت النتائج الي ان اهم التجاوزات الممارسة الاخلاقية في العمل الصحفي الالكتروني من وجهة نظر الصحفيين المصريين عينة الدراسة هي :" التستر علي رجال الاعمال للحصول علي اعلاناتهم بالموقع" نسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 83.1% و" عدم احترام القيم والمباديء في التعامل بين الزملاء" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 72.2% و" التحيز في عرض الاحداث والوقائع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 71.7% ، و" لجهل التام بمواثيق الشرف الاخلاقية" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 67.5% ، و" تجهيل مصادر معظم الاخبار" بنسبة توجه اعلي بلغ 61.9% وجاء بعدها تجاوز :" التلاعب بالصور والفيديوهات المنشورة لخداع القاريء" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ :" 59.2% ، ثم جاء تجاوز : "تبني رؤية الناشر وتوجهاته عند تحرير الموضوعات بالموقع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 57.1%

الكلمات الرئيسية:

رؤية الصحفيين ، تجاوزات مهنية ، قانون الصحافة

* **مدرس بقسم الصحافة بمعهد الجزيرة العالي للاعلام**

Egyptian journalists' view of the professional and ethical abuses in their news sites and their suggestions in light of the new press and media law. A field study

Abstract

The study aimed to identify the Egyptian journalists' visions of the violations of professional and ethical journalistic practice in light of the new press and media law issued in 2018 and its updates. The results concluded that the most important breaches of ethical practice in electronic journalistic work from the point of view of Egyptian journalists, the study sample is: "Concealment of businessmen to obtain their advertisements on the site." A higher percentage of approval reached 83.1%.

And "disrespect for values and principles in dealings between colleagues" with a higher attitude towards approval amounted to 72.2%, "bias in presenting events and facts" with a higher attitude towards approval amounting to 71.7%, and "total ignorance of ethical codes of honor" with a higher percentage of approval with a percentage of 67.5%. And "ignoring the sources of most news" with a higher trend of 61.9%, and then exceeding: "Manipulation of published images and videos to deceive the reader," with a higher trend of approval, at 59.2%, and then exceeding: "Adopting the publisher's vision and orientation when editing topics on the site" by The highest approval rate was 57.1%.

المقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام إحدى المسارات الأساسية التي يتم من خلالها نقل الأحداث إلى الجمهور، والتي يستقي منها المعلومات في شتى المجالات المختلفة، فهي من أهم الطرق لتشكيل الوعي الجماهيري في مختلف الموضوعات اليومية. وقد اكتسبت التغطية الإعلامية أهمية بالغة لدورها في الوصول إلى الحقائق وإيصالها للمتابعين، مما يؤهلها للعب دور أساسي في تكوين الأفكار وصناعة التحليلات والرؤى لدى المواطنين، ومن خلال تلك التحليلات يستطيع الجمهور تكوين وجهات نظر ومواقف تجاه القضايا المختلفة.

ومع مرور الوقت تظهر ادوار جديدة لهذه الوسائل لتقوم بادوار مختلفة ومتنوعة داخل المجتمع تساعد علي تنميته وتطوره . ويفترض بهذه الوسائل أن تحافظ على أصالة المجتمع وثقافته وأخلاقياته. وقد أهتم المتخصصون بالعلوم الإنسانية المختلفة بإعطاء أهمية كبيرة للأخلاقيات المهنية على أساس أن لكل مهنة أخلاقياتها، وتأتي في مقدمة هذه المهن مهنة الصحافة.

ويواجه الصحفيون خلال قانون الصحافة والاعلام الجديد رقم 180 لسنة 2018 مجموعة من التهم بسبب تجاوزهم الضوابط الاخلاقية والمهنية المنصوصو عليها فيه وربما تقودهم الي السجن اذا خالفوها ، فضلا عن رفض المجتمع لهذه السلوكيات ، وهي تمثل في جوهرها خروجا علي مقتضايات الممارسة المهنية والاخلاقية السليمة والمفترضة في العمل الصحفي سواء في الصحافة الورقية او الالكترونية ، حيث عرف القانون الجديد الموقع الالكتروني في المادة (1) من الباب الاول الخاص بالتعريفات بانه :"الصفحة أو الرابط أو التطبيق الإلكترونى المرخص له والذى يقدم من خلاله محتوى صحفى أو إعلامى أو إعلانى أيًا كان نصيًا أو سمعيًا أو مرئيًا ثابتًا أو متحركًا أو متعدد الوسائط ويصدر باسم معين وله عنوان ونطاق إلكترونى محدد، وينشأ أو يستضاف أو يتم النفاذ إليه من خلال شبكة المعلومات الدولية". كما عرف القانون "الخدمات الإعلامية أو الإعلانية التجارية الإلكترونية :"بانها المحتوى المتضمن الترويج للأعمال أو الخدمات أو المنتجات أو الأشخاص من خلال شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت". ومن بين الممارسات الاخلاقية والمهنية التي ربما تقود بصاحبها الي السجن والوقوع تحت طائلة القانون :

، منها انتحال صفة صحفي، نشر أو بث أخبار كاذبة، نشر ما يدعــو أو يحرض على العنف، نشر ما يدعــو أو يحرض على الكراهية، السب والقذف والإهانة ونشر ما يتضمن طعنًا في أعراض الأفراد، نشر ما يتضمن امتهانًا للأديان السماوية أو للعقائد الدينية، الدعوة للعنصرية والتعصب والتحريض على التمييز بين المواطنين أو الدعوة للعنصرية أو التعصب ونشر ما ينطوي على ذلك، نشر ما يدعــو أو يحرض على مخالفة القانون، تأسيس وإدارة مواقع إلكترونية – سواء كانت مصرية أو غير مصرية ولها مكاتب أو فروع في مصر بدون ترخيص، بث المحتوى الخاص بالوسيلة الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية على الهواتف الذكية، أو غيرها من الأجهزة دون الحصول على موافقة المجلس الأعلى للإعلام،كما ان القانون يبيح لك أن تنشر ما انتهت إليه التحقيقات والأحكام القضائية لكن دون فضح المجني عليهم أو المتهمين أو حتى المحكوم عليهم بوجه

يسبب ضرر لهم أو لذويهم في المجتمع وتعد تلك إحدى جرائم القذف.كما جاء في المادة 17 من الفصل الثالث من القانون الجديد .

وفي شأن الالتزام بميثاق الشرف المهني فقد نصت المادة 4 من الباب الاول من القانون يحظر على المؤسسة الصحفية والوسيلة الإعلامية والموقع الإلكترونى نشر أو بث أى مادة أو إعلان يتعارض محتواه مع أحكام الدستور، أوتدعو إلى مخالفة القانون، أو تخالف الالتزامات الواردة فى ميثاق الشرف المهنى ، أو تخالف النظام العام والآداب العامة، أو يحض على التمييز أو العنف أو العنصرية أو الكراهية أو التعصب. وكما حدد في المادة 70 من القانون اختصاصات المجلس الاعلي للاعلام ومنها وضع وتطبيق الضوابط والمعايير اللازمة لضمان التزام الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحفية بأصول المهنة وأخلاقياتها والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بمحتواهاووضع القواعد والمعايير المهنية الضابطة للأداء الصحفى والإعلامى والإعلانى بالاشتراك مع النقابة المعنية.

وتلقى وفحص شكاوى ذوى الشأن عما ينشر بالصحف أو يبث بوسائل الإعلام ويكون منطويًا على مساس بسمعة الأفراد أو تعرض لحياتهم الخاصة، وله اتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية فى حال مخالفتها للقانون، أو لمواثيق الشرف، وله إحالة الصحفى أو الإعلامى إلى النقابة المعنية لمساءلته فى حال توافر الدلائل الكافية على صحة ما جاء فى الشكوى ضده.

وفي شأن الالتزام في الاداء المهني بقيم المجتمع فقد نصت المادة 17 من القانون علي يلتزم الصحفى أو الإعلامى فى أدائه المهنى بالمبادئ والقيم التى يتضمنها الدستور، كما يلتزم بأحكام القانون وميثاق الشرف المهنى والسياسة التحريرية للصحيفة أو الوسيلة الإعلامية المتعاقد معها، وبآداب المهنة وتقاليدها، بما لا ينتهك حقًا من حقوق المواطنين، أو يمس حرياتهم.

وفي شأن حق الرد والتصحيح في القانون الجديد نصت المادة 22 من القانون بانه يجب على رئيس التحرير أو المدير المسئول عن الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية أو الموقع الإلكترونى، أن ينشر أو يبث، دون مقابل، بناء على طلب ذوى الشأن تصحيح ما تم نشره أو بثه خلال ثلاثة أيام من ورود طلب التصحيح، أو فى أول عدد يظهر من الصحيفة بجميع طبعاتها، أو فى أول بث متصل بالموضوع من الوسيلة الإعلامية، أيهما أسبق، وبما يتفق مع مواعيد الطبع أو البث المقررة.

واجاز القانون عقوبة بالغرامة كما في المادة مادة 101 ونصه:" يُعاقب بغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تزيد على مائة ألف جنيه كل رئيس تحرير أو مدير مسئول عن صحيفة أو وسيلة إعلامية أو موقع إلكترونى خالف أحكام المادتين (21) و(22) من هذا القانون".

وفي شأن الفصل بين التحرير والاعلان فقد نصت المادة (27) من القانون بالباب الثالث كان نصه:"تلتزم المؤسسات الصحفية والإعلامية والمواقع الإلكترونية بالفصل والتمييز فصلا تاما وواضحا بين المواد التحريرية أو الإعلامية والمواد الإعلانية". وقد نص القانون علي التزام الصحفي او الاعلامي فيما ينشره او يبثه من مواد صحفية او اعلامية بالمباديء

والقيم التي يتضمنها الدستور والقانون والسياسة التحريرة والتزامه الكامل بميثاق الشرف المهني ويؤخذ تأديبيا امام نقابته اذا اخل بواجباته المبينة في هذا القانون او في الميثاق (1).

واكد القانون الجديد علي ضرورة عدم نشر صورة المتهم أو المحكوم عليه بحجة أنها ملتقطة في مكان عام؛ لأنها ستلحق ضررا أدبيا به وبأسرته، وإذا نشرتها ضع شريطا أسود يمحو عينيه. فلا بد من عدم ذكر أسماء أقارب ولا معارف المتهم لأن هذا يلحق ضررا أدبيا بشخص غير مذنب ولا صلة له بالجريمة ولم يشمله منطوق الحكم، ومن حق المضرور هنا رفع دعوى تعويض عن الضرر الأدبي الذي أصابه من هذا.

وفي دعاوى الأحوال الشخصية كالطلاق والخلع ، يفضل عدم التطرق الي شرح تفاصيل الخلافات الزوجية لأن هذا قد يضع الصحفي تحت طائلة القانون.ونشر معلومات أو أخبار حقيقية بشكل يسبب ضررًا للأمن القومي أو النظام العام أو العدالة مثل" نشر التحقيقات، التأثير على الشهود، التأثير على الرأي العام . لذلك فقد وضعت النظم السياسية المختلفة في العالم سياسات إعلامية متنوعة تنسجم مع أهدافها وتوجهاتها وتطلعاتها، إدراكاً منها لأهمية الإعلام وما يؤدي من وظائف كبيرة وخطيرة في المجتمع.وترتبط أخلاقيات الممارسة المهنية في الصحافة المصرية بالمضامين والاشكال لصحفية المنشورة في صفحاتها وابوابها الالكترونية وترتبط ايضا بمدي ادراك الصحفيين العاملين بهذه الصحف للحقوق التي يتمتعون بها والواجبات والمسئوليات المهنية الملقاة علي عاتقهم عند تقديمهم لهذه المضامين والاشكال من ناحية ثانية ومجموعة الضوابط الاخلاقية والقانونية التي تحكم عملهم وتؤثر علي اختياراتهم المهنية من ناحية ثالثة بهدف المساهمة في طرح بعض المقترحات لترقية الاداء الصحفي في هذه الصحف والمواقع الالكترونية ، ذلك فيضوءمنظومة الاخلاقيات والاعراف المهنية التي يقبلها جموع الصحفيين المصريين لتكون اطار مرجعي لممارساتهم

الصحفية ويرشدها اعتمادا علي بنود ميثاق الشرف الصحفي وما تضمنه من مباديء عامة والتزامات تعبر في مجموعها عن الثوابت الاخلاقية .والضوابط المهنية والأخلاقية هي مجموعة القواعد و المعايير المهنية والأخلاقية المُنظِّمة لعملية نشر المواد الصحفية على شبكة المعلومات الدولية ،المنصوص عليها فى قانون الصحافة والاعلام الجديد الصادرعام 2018 وتحديثاته ومواثيق الشرف الصحفية والإعلامية أو النابعة من الضمير الصحفى المهنى، والتى تُوجب الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية والحفاظ على الذوق والآداب العامة .

مشكلة الدراسة :

تتمثل المشكلة البحثية في التعرف علي رؤية الصحفيين لتجاوزات الممارسة المهنية والاخلاقية بالمواقع الالكترونية الاخبارية التي يعملون بها في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد واراءهم حول الحلول الممكنة للحد منها .

اهمية الدراسة :

تكتسب أهمية الدراسة من الاتي :

-طبيعة الدور الذي يقوم به أفراد مجتمع البحث من المبحوثين عينة الدراسة وهم المحررون الصحفيون في المواقع الالكترونية الصحفية والمجال الهام الذي تبحث فيه الدراسة وهو الاخلاقيات والمهنية الصحفية .

- المواقع الاخبارية الالكترونية تلعب دور كبير في الاخبار والتثقيف في ظل عصر السرعة الذي نعيش فيه فضلا عن التوعية بكل ما يحدث من وقائع داخلية وخارجية تزامنا مع تطوير تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات التي تفرض دور جديد للصحفيين اللمصريين .

- أن المهنية وأخلاقيات العمل الصحفي أصبحت مشكلة عالمية في عالم الصحافة،لاسيما مع تطوير الاعلام الجديد وانتشاره وزيادة تأثيره علي الافراد في كافة مناحي المجتمع ذلك لأن هناك عدداً كبيراً من العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية لا يراعون الأخلاقيات المهنية السليمة خلال مزاولتهم لأعمالهم لأسباب كثيرة ومعقدة، ويُعدّ هذا الوضع خروجاً على ما يتعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير ومثل تربوية سليمة.وإظهار حجم التحديات التى تواجه الصحفيين المصريين فى الممارسة العملية لهم بالمواقع الاخبارية، ورؤيتهم من أجل مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها.

- أهمية التأكيد على المسئولية الاجتماعية لمواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى- نحو الحفاظ على الذوق و الآداب العامة للمجتمع وعدم الإضرار بمصالحه وأمنه القومى.

اهداف الدراسة :

1-التعرف علي رؤية الصحفيين لاداء مواقعهم الالكترونية من منظور اخلاقي ومهني .

2-الكشف عن تجاوزات الممارسة المهنية كما يراها الصحفيون واسبابها من وجهة نظرهم.

3-التعرف علي اشكال مقترحات الصحفيين للحد من هذه التجاوزات في مواقعهم

4- التعرف علي اراء الصحفيين المصريين في المواقع لبعض الاراء التي قد تبرز عدم التزامهم بالمعايير المهنية والاخلاقية في عملهم .

5-التعرف على تقييم الصحفيين أنفسهم لدورهم وللعوامل المؤثرة فى أدائهم للعمل الصحفي كمهنة ممارسة وتقييم أسلوب ممارسة زملائهم فى المواقع الالكترونية الصحفية في عرض قضايا الرأى وتأثير الضغوط والعوامل التى تنعكس على قيمهم وتصوراتهم المهنية وأدوارهم التى يقومون بها والعوامل المؤثرة عليهم.

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة علي محورين :الاول : دراسات تناولت ضوابط ومعايير الممارسة المهنية والاخلاقية في الصحافة والمواقع الالكترونية.

والمحور الثاني : عن تجاوزات الممارسات الاخلاقية والمهنية في الصحف والمواقع الالكترونية.

أولا : دراسات تناولت ضوابط ومعايير الممارسة المهنية والاخلاقية في الصحافة والمواقع الالكترونية.

1-استهدفت دراسة مجدي الداغر (2020)(2)، التعرف على المعايير المهنية والأخلاقية التي تتحكم في أداء المراسل الخارجي فى الصحافة السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها وانعكاساتها على العلاقات المصرية- السعودية، وكذلك الكشف عن دور المراسل الخارجي في تشكيل الرسالة الإعلامية والمعايير المهنية التي يجب أن يتسم بها المراسل الخارجي، وتقييم أداء الصحافة السعودية كما يرى ذلك المراسلين الصحفيين وتأثيرات ذلك على العلاقات بين البلدين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من مراسلي الصحف السعودية في القاهرة قوامها (50) مفردة من إجمالي (64) مراسل ما بين معين ومتعاون خلال الفترة الزمنية محددة في الفترة من (2011-2020م) . وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف السعودية بأهمية دور المراسل الخارجي في تغطية الأحداث المهمة، وخاصة فى منطقة الشرق الأوسط ، كما كشفت النتائج إمكانية أن تؤثر السياسة الخارجية لدولتهم على أدائهم المهني وذلك من خلال الآتي" استجابة المراسلين لمتطلبات السياسة الخارجية– التعاون مع البعثات الدبلوماسية في السفارات والقنصليات التابعة للدولة في مجال المعلومات– تبنى المراسلون لتصورات دولتهم في التركيز على أحداث وقضايا بذاتها، وإغفال قضايا أخرى قد تكون أكثر أهمية على المستوى المهني – تبني وجهة النظر الرسمية تجاه كافة القضايا والأحداث السياسية في مصر، وجاءت أكثر تركيزاً على الصراع والاهتمامات الإنسانية؛ وهي أطر على الرغم من أهميتها؛ إلا أنها لا تنقل كافَّة الحقائق اللازمة لتكوين الآراء لدى الرأي العام إزاء ما يحدث في مصر في الواقع.

2-استهدفت دراسة فوزى الزعبلاوى(2020)(3) ،رصد التوجهات المهنية للقائمين بالاتصال نحو الضوابط القانونية والمعايير المهنية والأخلاقية التى تحكم النشر الصحفى الالكترونى والتعرف على مقترحاتهم للتغلب على التحديات والمعوقات التى تواجه النشر الصحفى الالكترونى فى مصر.

وتم تطبيق أسلوب العينة العمدية في اختيار مفردات عينة الدراسة التي بلغ حجمها 150 مبحوثاً من القائمين بالاتصال.وتوصلت النتائج الي مدى وعى القائمين بالاتصال فى مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية بخطورة ترويج الشائعات ونشر الأخبار الكاذبة التى من شأنها تهديد الأمن والإضرار بمصالح المجتمع، حيث جاءت فى مقدمة الضوابط القانونية التى تحكم النشر الصحفى الالكترونى،

و أن القائمين بالاتصال فى مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية يلتزمون بالضوابط القانونية التى تحكم النشر الصحفى الالكترونى بنسبة 60% وبدرجات متفاوتة، وكان لسنوات الخبرة فى العمل الصحفى والدورات التدريبية التى يتم تنظيمها للصحفيين

حول تشريعات وقوانين الصحافة تأثير فى مدى التزام عينة الدراسة بالضوابط القانونية التى تحكم النشر الصحفى.

3- واستهدفت دراسة lestari (2019) [4] بعنوان " تغيير أخلاقيات الصحافة في عصر الإنترنت"رصد وتحليل التحول في الاخلاقيات عبر الانترنت في اندونيسيا ، وكيف تتم الانتهاكات الاخلاقية في الصحافة عبر الانترنت سواء من حيث المنتج الصحفي او السلوك ، وكيف ادت التطورات في مجال تكنولوجيا الانترنت الي تغيرات سريعة في طريقة جمع الاخبار وعرضها ، ومدي التزام الصحفيين بمدونة الاخلاقيات التي وضعها مجلس الصحافة باعتبارها المرجع الاخلاقي لمراقبة سلوك الصحفي ، واعتمدت الدراسة علي المقابلات المتعمقة والملاحظة ، توصلت الي أن وسائل الاعلام عبر الانترنت في اندونيسيا تمارس الانتهاكات الاخلاقية الاتية : عدم الدقة ، وعدم التحقق بسبب السرعة ، الاستنساخ الصحفي والانتحال ، كما بينت نتائج الدراسة أن أبرز الانتهاكات الاخلاقية للصحفيين الاندوسيين : انتهاك الخصوصية ، فقدان استقلال الاخبار .

4- واستهدفت دراسة حسن عثمان(2018) (5) بعنوان المعايير الاخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الاخبارية المصرية والاجنبية المقارنة بين استخدام المعايير الاخلاقية في صحافة البيانات في المواقع الاخبارية المصرية والاجنبية ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح ، واجريت الدراسة التحليلة علي مواقع " الوطن – المصري اليوم – نيويورك تايمز – الجارديان " وتوصلت الي تفوق المواقع الاجنبية بالتزامها بالمعايير الاخلاقية لصحافة البيانات ، كما بينت النتائج بالتزام المواقع الاجنبية اكثر من المواقع المصرية بالمعايير الاتية : احترام حق الفرد الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع ، كما التزمت المواقع الاجنبية بالتوازن وعرض وجهتي النظر والدقة في عرض البيانات ، والحصول علي البيانات من مصادرها الاصلية ، كما بينت النتائج حرص المواقع الاجنبية علي عرض وجهتي النظر في كل الموضوعات التي تم تحليلها.

5- وتناولت دراسة رباب عبد المنعم (2018) (6)بعنوان " تحليل اخلاقيات الخطاب الاعلامي في المواقع الاخبارية الالكترونية : دراسة في اطار نظرية اخلاقيات الخطاب رصد وتحليل اخلاقيات الخطاب الاعلامي في المواقع الالكترونية الاخبارية بما يتوافق مع المعايير الاخلاقية التي وضعها هابرس في نظرية اخلاقيات الخطاب ، ورصد وتحليل الالتزام باخلاقيات الخطاب والمعايير والضوابط الاخلاقية للتغطية الاخبارية في المواقع الالكترونية ، واعتمدت الدراسة علي ادوات " تحليل المضمون –وتحليل الخطاب – والتحليل الدلالي " ، وتوصلت الي ارتفاع معدلات التحيز في الخطاب الاعلامي في المواقع الالكترونية الاخبارية المصرية ، وان المواقع غلبت الطابع السياسي والايديولوجي علي الجانب المهني الموضوعي كما غلب علي معظم المواقع عدم توثيق المعلومات .

6- **وهدفت دراسة: Jane Johnston&Anne Wallace (2017)(7)** إلى رصد التحديات التى تواجه صحافة الانترنت ومن أهمها: صعوبة إجراء تعديلات قانونية تتوافق مع مستحدثات النشر الصحفى الالكترونى، بالإضافة إلى عدم التوافق حول بعض المفاهيم

الخاصة بالنشر عبر شبكة المعلومات الدولية، مثل: الصحفى، والمدونات، وصحافة المواطن....إلخ.

وبعد إجراء دراسة تحليلية مقارنة للتشريعات الإعلامية فى استراليا ونيوزيلاند والولايات المتحدة الأمريكية، توصلت الدراسة إلى أهمية وجود توافق بين التشريعات الإعلامية المحلية والدولية وسياسة تحريرية ثابتة للتصدى إلى هذه التحديات، من أجل ضمان التدفق الحر والديمقراطى للمعلومات.

7- واستهدفت دراسة ريهام عاطف سعود(2017) (8)

اختبار العلاقة بين أنماط التحيَز و أطر المعالجة التي قدمتها صحف العينة، المتمثلة في صحف "الأهرام "و "الوفد "و "المصري اليوم"، لأحداث ثورة 25يناير و قوى الصراع فيها، من خلال رصد و تحليل آليات التحيز التي اعتمد عليها محررو النصوص الخبرية لتأطير سمات وأدوار محددة لأحداث الثورة، والقوى الفاعلة الرئيسية فيها، و الكشف عن حدود تأثير عدد من المتغيرات مثل نمط الملكية، وطبيعة الأحداث ذاتها على توجيه معالجات الخطاب الخبري وبناء تحيزات داخله، توصلت الدراسة إلى أن محرري النصوص الخبرية وظَفوا التحيز، بأنماطه المختلفة، أبرزها انتقاء مصادر المعلومات، و توظيف أدوات اللغة، والأرقام والإحصائيات، والاستشهادات المرجعية لتأطير أحداث ثورة يناير وقواها الفاعلة في سياقات وأدوار محددة، ترتب على هذا التوظيف بناء تحيزات داخل الخطاب الخبري الذي تحول من تقديم تقريري مجرد لوقائع وأحداث الثورة إلى تقديم مؤدلج ومتحزَب.

8- وهدفت دراسة: محمد البشير ، بعنوان: الصحافة الإلكترونية والمسئولية المدنية / (2017)[9]:

التعرف علي المسئولة الاجتماعية في الصحف الالكترونية ، وخلصت الي

ازدياد عدد الصحف الصادرة في المجتمع سواء في الصورة التقليدية المكتوبة أو المنشورة بالوسائل الحديثة كالإنترنت والصحافة الإلكترونية؛ وأسهمت شبكة الإنترنت في تعظيم الأثر الاتِّصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصرٍ مقروءةٍ ومسموعةٍ ومرئيةٍ إضافة إلى تحوُّل معظم وسائل الإعلام التقليدية من إذاعات ومحطات تلفاز وصحف ومجلات إلى صحافة أو إذاعة أو فضائيات تليفزيونية أو مواقع إلكترونية.

9- دراسة مجدي عبد الجواد (2017)(10)تناول الدراسة اتجاهات النخبة المصرية نحو أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الأمنية في مصر بعد ثورة 30 يونيه 2013م بالتطبيق على مواقع التواصل الاجتماعي،

وذلك باستخدام صحيفة الاستبيان التي تم تطبيقها على (125) مفردة من النخبة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن دعم التغطية الإعلامية بالوسائط المتعددة عند تناول موضوعات الأزمات الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاء في مقدمة أسباب تفضيل النخبة مقارنة بالوسائل الأخرى، ثم جاءت التغطية المنتظمة للأحداث وإمكانية التفاعل مع الحدث بالمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وأن ثقة النخبة المصرية في المعلومات المتاحة عن الأحداث والأزمات الأمنية المثارة في الإعلام التقليدي تأخذ حيزا من الثقة أكبر من تطبيقات

الإعلام الجديد، وأن اتجاهات النخبة المصرية حول المعايير الأخلاقية والمهنية عند تغطية الأزمة الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت سلبية في مجملها

10- وسعت دراسة ايمان محمد حسني "2015"(11) الي فحص وتقديم جودة التغطية الاخبارية لاستطلاعات الرأي في الصحف المصرية بالتطبيق علي موقع اليوم السابع خلال اول نوفمبر 2014 حتي نهاية ابريل 2015 توصلت الي ان اليوم السابع قدم التغطية الصحفية الاخبارية لنتائج استطلاعات الرأي الا انه لم يقم باستفاء جميع المعايير المهنية المطلوبة،كما توصلت الي عدم انجراف الموقع وراء بريق قيم الصراع والشهرة والسلبية والطرافة والغرابة والضخامة لتحفظ مكانة جيدة لقيمة الاهمية .

11- كما استهدفت دراسة شيرين كدواني (2015) (12)الكشف عن مدي الالتزام الاخلاقي في النقاش السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية علي الانترنت ، وذلك من خلال تحليل القواعد والضوابط الاخلاقية للنقاش علي صفحة "كلنا خالد سعيد " علي موقع الفيس بوك وتحليل التعليقات الواردة علي خطاب الصفحة الداعي للتظاهر يوم 25 يناير 2011 في مصر خلال فترة زمنية امتدت من 15 يناير 2011 حتي بدء المظاهرات في 25 يناير 2011 .واستخدمت اداة تحليل الوثائق لتحليل القواعد والضوابط الاخلاقية للنقاش علي الصفحة . وتوصلت الدراسة الي ان النقاش السياسي علي هذه الصفحة لم يلتزم بالضوابط الاخلاقية حيث ظهر خلال النقاش عدم احترام البعض للرأي الاخر ومحاولة اقصائه واستخدام الفاظ غير لائقة وشتائم .

12- استهدفت دراسة رامي عطا وفاطمة شعبان(2015) (13) التعرف علي اخلاقيات المعالجة الاعلامية للانتخابات من وجهة نظر الاعلاميين والتي استهدفت الوصول الي وضع مدونة سلوك مهنية تساعد الاعلاميين من مختلف المؤسسات الاعلامية علي تقديم تغطية اعلامية مهنية محايدة وموضوعية للعملية الانتخابية وطبقت الدراسة علي 180 اعلامي بالتليفزيون والمواقع الصحفية وتوصلت الي ان عينة الدراسة 133 مبحوثا راضون عن اداء وسائل الاعلام من الناحية المهنية بينما 47 مبحوث غير راضين علي الاطلاق .

13- سعت دراسة شريف درويش اللبان (2014) (14)الي معرفة الضوابط المهنية الحاكمة لاليات الممارسة للاعلام الجديد .توصلت الدراسة الي ان الضوابط المهنية للاعلام الجديد تنقسم الي ضوابط ومعايير تقنية وتكنولوجية وضوابط ومعايير متعلقة بمهنية العمل وحرفيته . كما ان مجمل الحقوق التي يتمتع بها الاعلاميون في البيئة التقليدية لم تنطبق بشكل او باخر علي الاعلاميين العاملين في البيئة الالكترونية سواء أكانت حقوقا مهنية ام سياسية ام ثقافية .

14- دراسة شريف درويش اللبان (2014)(15)حول الضوابط الاخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي والتي ركزت علي التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.وتوصلت الدراسة الي ان حوكمة شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية تقوم علي عدة أسس أهمها ضمان حق الوصول والمشاركة والموضوعية والشفافية والمساواة والتوازن والمسئولية والمحاسبة والكفاءة و الفاعلية .

15- واستهدفت دراسة حسنية بوشيخ (2014)(16)إلى معرفة التأثير الذي تحدثه بيئة العمل الصحفي في ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة لدى صحف القطاع الخاص

في الجزائر، وذلك من خلال معرفة صعوبات العمل الصحفي، وخصوصياته وكيفية تعامل الصحفيين مع الضغوط والأوضاع المهنية الطارئة والعادية في عملهم اليومي، ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي الذي يعتبر دعامة مهمة في عمل الصحافة وأداة من أدوات نجاحها. وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي واستمارة الاستبيان، على عينة عمدية قوامها 40 فرداً من الطاقم الصحفي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية. وتوصلت الدراسة إلى ان 80% من أفراد العينة يؤكدون صعوبة الوصول إلى مصادر الخبر الرسمي في الجزائر.

16- استهدفت دراسة ميرال صبري(2014) (17)التعرف علي تأثير المرحلة الانتقالية علي اتجاهات القائم بالاتصال لمفهوم حرية واليات الممارسة المهنية وطبقت الدراسة علي 150 صحفي من الاهرام والوفد واليوم السابع وتوصلت الي ان 64% من العينة يرون ان ابعاد حرية الصحافة تتمثل في ان من حق كل فرد ان يصدر صحيفة دون ايه قيود او شروط وان 42% من الصحفيين اجابوا بنعم علي المادة 70 من الدستور التي تتضمن حرية النشر والملكية دون قيود علي وسائل الاعلام.

17- دراسة jin yang , david arrant (2014) (18)التي استهدفت المقارنة في الكيفية التي ينظر بها طلبة الصحافة الامريكيين والصينيين لاهمية الادوار المهنية والتحديات الاخلاقية التي تواجه الصحفيين من خلال دراسة مسحية لعينة قوامها 400 مفردة من الطلبة الامريكيين و700 مفردة من الطلبة الصينيين . وتوصلت الدراسة الي ان الطلبة الامريكيين والصينيين يتفقون بشكل عام علي اهمية دور الخصومة للصحفيين والمتمثل في نقد المسؤليين ودور التعبئة والحشد المتعلق بوضع الاجندة العامة والتأثير علي الرأي العام وتنمية وتطوير الاهتمامات العامة .

وان الطلبة الصينيين يرون صعوبة اكبر في حل صراع تضارب المصالح وصناعة التمثيل العادل للاخبار كمعضلات اخلاقية في حين ان الطلبة الامريكيين يجدون صعوبة اكبر في التمسك بالمعايير المجتمعية كأهم المعضلات الاخلاقية التي تواجه الصحفيين .

18- دراسة HNRIK ORNEBRING (2013) (19)التي استهدفت رصد الحدود الفاصلة والنزاعات القائمة بين الصحفيين المحترفين والمواطنين الصحفيين وتأثيرها علي واقع الممارسة المهنية من خلال مقابلات متعمقة مع عينة من الصحفيين المحترفين في 6 دول اوروبية هي : المملكة المتحدة والمانيا وايطاليا والسويد وبولندا واستونيا ، وتوصلت النتائج الي ان الصحفيين المحترفين ينظرون الي عملهم المهني بشكل متباين عن المواطنين الصحفيين تبعا لاختلاف الممارسة الاحترافية عن عمل الهواه حيث تركزت مجالا التميز في الاستقلال المهني والشرعية المهنية من خلال الهوية المهنية والعمل الجماعي والقواعد الاعراف الاخلاقية المنظمة للعمل الصحفي واستمرار عدم الاعتراف بالمهنية الاحترافية للمواطن الصحفي ما لم يتم استيعابهم في نقابة مهنية قائمة بذاتها .

19–تناولت دراسة تشاري تندا (2013)(20) التحديات الاخلاقية التي تواجه الممارسين بالصحافة الزيمباوية عند استخدام الانترنت والبريد الالكتروني والهواتف الخلوية في عملياتها . وتوصلت الدراسة الي وجود تأثيرات جدلية لتكنولوجيا وسائل الاعلام الجديدة

علي الصحافة. وان الانترنت والبريد الالكتروني والهاتف الخلوي لها القدرة علي التأثير علي اخلاقيات الصحافة.

واشارت النتائج الي ان ممارسة الصحافة الاخلاقية نتاج تفاعل شبكة معقدة من العوامل الهيكلية المؤسسية والاجتماعية والاقتصادية الداخلية والخارجية علي حد سواء في البيئة التي يمارس فيها الصحافة.

20- دراسة نيرمين الازرق (2012) (21) التي سعت لرصد وتوصيف أهم الاشكاليات المهنية الاخلاقية التي تواجه القائم بالاتصال في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي واعتماده علي المضامين التي ينتجها المواطنون والاليات التي يعتمد عليها ، مما يؤدي الي تحقيق حق الجماهير في المعرفة والاتصال وبما يضمن الالتزام بتطبيق القواعد الاخلاقية للمهنة ليحقق الاستخدام الامثل . تم تطبيق الدراسة علي 200 صحفي بمواقع الصحف الالكترونية "الاهرام – الاخبار – المصري اليوم- اليوم السابع – الشروق – الحرية والعدالة – الوفد" وتوصلت الي ان المحتوي الذي ينتجه المستخدم يعتمد علي صور وفيديوهات مبتورة وغير واضحة وكذا اختراق ما يصل من مشاركات او تحريفه او تعديله ، لتطويع المضمون بما يتفق مع توجهات مالك الصحيفة او ما يخدم الحزب الذي تصدر عنه.

21- واستهدف كل من **SeungahnNah, DeborahSChung((2011)(22)** بحث تأثير رأس المال الاجتماعى من خلال الثقة المجتمعية ومصداقية وسائل الإعلام على إدراك الأدوار المهنية للصحفيين المحترفين ، والعاملين فى صحافة المواطن لدى جمهور قراء الصحف الإليكترونية على شبكة الإنترنت ، بالتطبيق علي (238) من المواطنين الأمريكيين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقة المجتمعية ، ومصداقية وسائل الإعلام تعد قضية جوهرية تؤثر على الكيفية التى يدرك بها القراء من جمهور الصحف الإليكترونية الممارسات الخاصة بالتجارب الصحفية ، والأدوار المهنية للصحفيين المحترفين ، والعاملين فى صحافة المواطن ، كما أظهرت النتائج أن جمهور قراء الصحف الإليكترونية قاموا بتصنيف الأدوار المهنية التى يضطلع بها الصحفيون المحترفون بدرجة أعلى من تقييمها للصحفيين العاملين فى صحافة المواطن .

22- وتناولت **دراسة صابر حارس** (2011)(23)تأثير التحديات المشتركة والمهنية والأخلاقية على الصحفيين المصريين ، وأساليب مواجهاتها والتغلب عليها ، من خلال دراسة مسحية للقائم بالاتصال فى المؤسسات الصحفية القومية ، والحزبية ، والخاصة علي (137)مفردة وتوصلت النتائج الي وجود مجموعة من التحديات تواجة الصحفيين المصريين بشكل علم وتتمثل فى: التحديات المهنية ، ثم التحديات السياسية ، والأمنية والتشريعية ، وأن تحديات المناخ الصحفى ، والتحديات المادية تتفوق على التحديات الإدارية والأخلاقية ، بجانب تزايد التحديات المجتمعية .

كما أظهرت النتائج ايضاً أن أهم التحديات المهنية التى تواجه الصحفيين المصريين تتمثل فى : صعوبة فهمهم لسياسات التحرير، وذاتية معايير النشر ، وعدم التمييز بين التحرير

والإعلان ، وتضارب حرية الصحفى مع مسئولياته ، وضغوط المنافسة ، وصعوبة الحصول على المعلومات .

23- وسعت دراسة **طه عبد العاطى** (2007)(24) إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيراتها السلبية على الأداء المهنى للصحفيين وطبقت علي(210) مفردة من العاملين بالصحف القومية ، والحزبية ، والخاصة ، وتوصلت إلى أن أهم الأساليب المتبعة فى نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين المصريين تمثل فى ، الدعاوى القضائية ، ثم ممارسات السلطة السياسية ، تلاها القوانين والتشريعات ، وممارسات الإدارة فى المؤسسات الصحفية ، وجماعات الضغط ، فيما اتفق الغالبية من عينة الدراسة على انعدام دور نقابة الصحفيين فى نشر ثقافة الخوف .

المحور الثانى: الدراسات الإعلامية التى تناولت التحديات والالتزامات المهنية للممارسةالاعلامية الاخرى

1- وهدفت دراسة: Konstantin Nicholas&KathrinaHollnbuchner (2017) بعنوان: التحديات الأخلاقية لصحافة الانترنت[25] رصد أهم التحديات الأخلاقية التى تواجه وسائل الإعلام الرقمية بصفة عامة وصحافة الانترنت بصفة خاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم التحديات الأخلاقية التى تواجه صحافة الانترنت هى مسئوليتها الاجتماعية عن كل ما يتم نشره، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بالموضوعية والشفافية والتمسك بالقيم المهنية عند نشر المحتوى الصحفى.

3- وهدفت دراسة شيرين خليفة (2015) بعنوان: اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة – دراسة ميدانية[26]. إلى التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، استخدمت الباحثة فيها المنهج المسحى واستمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، حيث قامت بمسح عينة قوامها 154 مفردة من النخبة الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى انخفاض درجة التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بمسئوليتها الاجتماعية والقانونية والمهنية، بالإضافة إلى عدم التزامها بأخلاقيات المهنة، وقد يرجع ذلك إلى حالة الانقسام السياسى، وعدم وضوح السياسة التحريرية، والتبعية السياسية للمواقع، وعدم وجود تنظيم قانونى ينظم العمل بالمواقع الإخبارية.

4- واستهدفت دراسة: منى عبدالهادى (2012) (27) التعرف على اتجاهات الجمهور نحو مصداقية الصحف الالكترونية القومية والحزبية والمستقلة. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن، وتم إجراء الدراسة الميدانية بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور،وتوصلت الدراسة إلى أن موقع جريدة الأهرام جاء فى مقدمة مواقع الصحف الالكترونية المصرية من حيث درجة متابعة وثقة الجمهور المصرى، نظراً لالتزامه بقواعد ومعايير الممارسة المهنية.

5- وهدفت دراسة وسام كمال (2011) (28)بعنوان: العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصريةإلى التعرف على واقع العمل المهني للقائم بالاتصال في المواقع

المصرية الالكترونية عينة الدراسة، والوقوف على مهاراته الاتصالية والتكنولوجية في صياغة رسالة إعلامية تتوافق وتغير الدور الذي يقوم به في بيئة اتصالية ذات خصائص مختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى قلة عدد المحررين داخل المواقع عينة الدراسة، والاعتماد بنسبة كبيرة داخل هذه المواقع على المحررين ذوي الخبرات السابقة في العمل،وغلبة الطابع الإداري المؤسسي على جميع المواقع عينة الدراسة ماعدا موقع المصريون الذي تم ادارته بالشكل التقليدي لبيئة العمل الصحفي التقليدي، ويفضل 80٪ من المحررون في المواقع عينة الدراسة الاستمرار في العمل بالمواقع الالكترونية، ويرى معظم المحررون أن مسئولي التحرير هم من يملكون توجيه السياسة التحريرية فى كل المواقع عينة الدراسة.

7- وهدفت دراسة: Melita P. Kovacic et al., (2010) بعنوان: مصداقية وسائل الإعلام التقليدية مقابل وسائل الإعلامالالكترونية: تغير تاريخي في تصورات الصحفيين[29]:إلى المقارنة بين مصداقية المعلومات المنشورة فى المواقع الإخبارية الالكترونية والمعلومات المنشورة فى وسائل الإعلام التقليدية.توصلت الي أن معظم الصحفيين يرون أن وسائل الإعلام التقليدية أكثر مصداقية من المواقع الالكترونية، وربما يرجع ذلك إلى عدم توافر إمكانات التطور التقني المستمر للمواقع الالكترونية في سلوفينيا، بالإضافة إلى عدم وجود الكوادر المهنية من الصحفيين والفنيين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا العصر، بالإضافة إلى توافر رغبة لدى الصحفيين في الحفاظ على مهنتهم بشكلها التقليدي الذي اعتادوا عليه دون وجود رغبة لديهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم.

8- دراسة: Thorson Kjerstin et al., (2010) بعنوان: مصداقية المحتوى: كيف يؤثر مجتمع الانترنت الافتراضي على مصداقية الأخبار[30]:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من مصداقية الأخبار الالكترونية من خلال دراسة وتحليل مضمون المحتوى الصحفى.وخلصت الدراسة إلى أن مصداقية المقالات الصحفية المدونة إلكترونياً وخاصة التي تحقق مبدأ التفاعلية من خلال تعليقات القراء، بالإضافة إلى وجود علاقة قوية بين تصنيفات الخبر ومصداقيته، وأخيراً أكد الباحث على أن مصداقية محتوى الأخبار يمكن أن تحقق فوائد كثيرة لوكالات الأنباء أهمها متابعة الجمهور لها.

9– هدفت دراسة: نهلة زيدان عبد المؤمن (2009) بعنوان: تأثير استخدام الانترنت على مصداقية وسائل الإعلام الجماهيرية كمصادر للمعلومات[31]:إلى التعرف على مدى تأثير استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مصداقية وسائل الإعلام الجماهيرية كمصادر لمعلوماته.وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المبحوثين للانترنت يؤثر تأثيراً محدوداً على مصداقية كلٍ من الصحف والراديو والتليفزيون كمصادر لمعلوماتهم، إلا أن هذا التأثير بكل مستوياته تزداد أهميته في ضوء ما يشير إليه واقع استخدام الانترنت حالياً من التزايد المستمر والسريع في كثافة استخدامه والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات.

10- وركزت دراسة: Leach Jan (2009) بعنوان: تعظيم جسور الثقة بين الأخبار المطبوعة والرقمية[32]:على ضرورة النظر في القضايا الخلافية والأخلاقية عند استخدام وسائل الإعلام الرقمية في الصحافة المطبوعة.واستعرضت الدراسة وجهة نظر الصحفيين

ووكالات الأنباء في النشر الصحفي عبر المواقع أو المدونات الشخصية، وعما إذا كانت ثقافة المواقع تشجع على العداء أم لا.

وتوصلت إلى ضرورة التركيز على الشفافية والمصداقية الصحفية ونشر الأخبار والمعلومات الموثوق في صحتها عبر وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية.

11- وهدفت دراسة: Wang Zuoming et al., (2008) بعنوان: تأثير مصداقية وتجانس المعلومات الصحية عبر الانترنت – دراسة مقارنة بين المواقع الالكترونية ومجموعات النقاش[33]:إلى توضيح الجهود المبذولة لتحسين مصداقية المعلومات الصحية على الانترنت، وكيفية تقييم المستخدمين للاستفادة من المعلومات الصحية عبر المواقع الالكترونية ومجموعات النقاش.وخلصت الدراسة إلى أهمية توافر معياري التجانس والمصداقية في المعلومات المنشورة عبر المواقع الالكترونية ومجموعات النقاش، مما يؤدي إلى إقتناع الجمهور بدرجة كبيرة.

12 – وهدفت دراسة: Cassidy P. William(2007) بعنوان: مصداقية أخبار الانترنت- دراسة لتصورات الصحفيين عن المصداقية[34]:إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين العاملين فى الصحف المطبوعة والالكترونية نحو مصداقية أخبار الانترنت،واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 271 مفردة من الصحفيين فى الولايات المتحدة الأمريكية وكولومبيا. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الصحفيين العاملين فى الصحف المطبوعة والالكترونية من حيث اتجاهاتهم نحو مصداقية أخبار الانترنت، حيث يرى الصحفيون العاملون فى الصحف الالكترونية أن أخبار الانترنت أكثر مصداقية .

13– واستهدفت دراسة: وائل إسماعيل حسن عبد الباري (2005) بعنوان:مصداقية المواقع الإخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري[35]:اختبار العلاقة بين مصداقية المواقع الإخبارية ومستقبل الصحافة المطبوعة، وانطلاقاً من ذلك صاغ الباحث ثلاثة فروض تركز على المصداقية وتعددية المحتوى الإخباري والمستويات المعرفية للجمهور.

توصلت نتائج الدراسة عن أن محتوى المواقع الإخبارية بنفس جودة محتوى الصحافة المطبوعة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى معرفة الجمهور لاستخدام الانترنت وتشكيل الاتجاه نحو مصداقية هذه المواقع، وقد تجلت هذه العلاقة من خلال تفاعل الجمهور مع هذه المواقع، وبالنسبة للجانب المستقبلي فقد تم رصد اتجاهاً سلبياً وآخر إيجابياً يتمثل في ازدياد استخدام المواقع الإخبارية ولكن لا يمكن الاعتماد عليها كلياً، وبالمقابل ركَّز الاتجاه السلبي على انخفاض توزيع الصحف المطبوعة.

14– استهدفت دراسة: David Arant & Philip Meyer(2004) بعنوان: القيم المتغيرة في حجرة الأخبار[36]:رصد وتحليل مدى الالتزام بقيم الممارسة المهنية في العمل الصحفي، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين لا يثقون في وسائل الإعلام الغربية لعدم التزامها بالمعايير الأخلاقية والمهنية، وأنهم يدركون أن هناك تحيزاً سياسياً في عمليات المعالجة الصحفية، وأن هناك ضعف عام في مصداقية هذه الوسائل، وأكد المبحوثين على

أهمية الالتزام بقيم الممارسة المهنية، وضرورة الفصل بين ما هو مهني وما هو إداري التزاماً بمسئولية الصحافة تجاه القارئ والمجتمع.

15- استهدفت دراسة: James Watt & Junho Choi & Michael Lynch (2003) بعنوان: مصداقية الانترنت ووسائل الإعلام الأخرى كمصادر معلومات عن الحرب العراقية[37]:التعرف على الوسيلة الأكثر مصداقية لدى مستخدمي الانترنت في استقاء المعلومات عن الحرب الأمريكية ضد العراق. وقد أجري الباحثون مسحاً عبر البريد الإلكتروني على عينة قوامها 1302 مبحوثاً على مرحلتين خلال شهر أبريل 2003.توصلت الدراسة أن كلاً من التليفزيون والانترنت قد احتلا مقدمة وسائل الإعلام بوصفهما المصادر الأكثر مصداقية لدى المبحوثين؛ حيث حظيت الوسيلتان على متوسط مرتفع في مكونات متغير المصداقية والتي اشتملت على أبعاد الثقة والدقة والعدالة والشمول في التغطية، كما أبرزت النتائج أن المبحوثين الذين لا يؤيدون الحرب على العراق يعتقدون أن الانترنت أكثر مصداقية وأقل تحيزاً من التليفزيون.

16- استهدفت دراسة: Rasha Abdullah and Others(2002) بعنوان: مصداقية الخبر في الصحف والتليفزيون والانترنت[38]:رصد أوجه التشابه والاختلاف في إدراك الجمهور لمصداقية الخبر في وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة والتليفزيون)، والالكترونية (الانترنت) في محاولة لتحديد مكونات مصداقية الخبر عبر وسائل الإعلام.وتوصلت الدراسة الي ان عوامل مصداقية الصحف تتمثل في التوازن والأمانة والدقة، وتمثلت مصداقية الانترنت في الجدة والحالية واستحقاق الثقة، إلا أن المبحوثين اتهموه بالتحيز والتخلي عن الأمانة والصدق في سبيل تحقيق السبق الصحفى.

17- استهدفت دراسة:YoShikoNozato(2002)(39) بعنوان:مصداقية المواقع الإخبارية على الانترنت:التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو مصداقية الصحف الالكترونية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 100 مفردة من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أوهايو الأمريكية.توصلت الي ارتفاع مصداقية الصحف الالكترونية لدى عينة الدراسة عن الصحف المطبوعة، وتمثلت أهم عناصر المصداقية لدى عينة الدراسة فى الحالية، والعمق، والشهرة والدقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن مكتبة الدراسات الإعلامية فى حاجة إلى مزيد من الدراسات التى تهتم برصد وتحليل رؤية الصحفيين لتجاوزات الممارسة المهنية والاخلاقية لمواقعهم الصحفية ورؤيتهم لحد منها ، خاصة في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد لعام 2018 .فى ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة فى تكنولوجيا الاتصالات وما يواكبها من تطور فى الجرائم الالكترونية التى من شأنها التضليل وعدم مراعاة الدقة والامانة الصحفية ونشر الأكاذيب وانتهاك الحياة الخاصة للأفراد وتكدير السلم العام والإضرار بمصالح المجتمع.

2- اهتمت بعض الدراسات بالمعايير الاخلاقية لصحافة البيانات وتحليل اخلاقيات الخطاب الاعلامي في بعض المواقع الاخبارية والمعايير المهنية التي تتحكم في اداء المراسل

الخارجي ، والبعض الاخر تناول التحديات التي تواجه صحافة الانترنت واتجاهات الصحفيين نحو اساليب نشر ثقافة الخوف ورصد اهم الاشكاليات المهنية التي تواجه القائم بالاتصال في استخدامه لمواقع التواصل بالاضافة الي بحث تأثير رأس المال الاجتماعي والتحديات المشتركة والمهنية علي الصحفيين المصريين .

3- كما اهتمت بعض الدراسات الاجنبية بدراسة مقارنة للكيفية التي ينظر بها الطلبة للصحافة في امريكا والصين لاهمية الادوار المهنية والتحديات التي تواجه الصحفيين واخري لرصد الحدود الفاصلة والنزاعات القائمة وتأثيرها علي واقع الممارسة المهنية ودراسات تناولت التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تحدثها بيئة العمل الصحفي في اخلاقيات المهنة بالجزائر . ونلاحظ ان معظم دراسات المحور الثاني تناولت قيمة المصداقية باعتبارها جزء اصيل في الممارسة المهنية والاخلاقية للعمل الصحفي والاعلامي ،واتجاهات الصحفيين نحو المصداقية والتحديات الاخلاقية لصحافة الانترنت ومدركات الجمهور لاطر تقديم الشئون العامة والعوامل المؤثرة علي القائم بالاتصال في المواقع الصحفية المصرية ولكنها لم تتطرق الي رؤية الصحفيين انفسهم وتبريرهم لتجاوزتهم في المواقع الاخبارية الالكترونية التي يعملون بها وهو ما يشير الي جوانب نقص لهذه النقطة في الدراسات الاعلامية .

4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة المشكلة البحثية واختيار ادوات الدراسة وتصميم استمارة الاستقصاء الميداني وتحديد الإطار النظرى والمنهجى المناسب لطبيعة المشكلةووضع الاسئلة وتحديد عينة الدراسة واختيار المنهج البحث الاعلامي المناسب للدراسة،وصولاً إلى نتائج الدراسة التى قد تتفق أوتختلف مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

الاطار النظري للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في اطارها النظري علي نظرية المسئولية الاجتماعية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقرير نشر عام 1947 بواسطة لجنة هوتشينـز، وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسئولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية (40).كما تفيد الأطر المختلفة لهذه النظرية في توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها على المستوى الوظيفي والأخلاقي ،الأمر الذي قد يجعلها تحقق المعادلة الصعبة لتلك النظرية في كيفية التوفيق بين الحرية الفردية وحرية وسائل الاتصال التي طالبت النظرية بتقويمها.

ترتكز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية هي[41]

1- البعد الأول: يتصل بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر، وتشمل الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى.

2- البعد الثاني: يهتم بمعايير الأداء الإعلامي والتي تشمل المعايير الأخلاقية للأفراد، إضافة إلى معايير الوسائل الإعلامية ومواثيقها الأخلاقية سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.

ومن أبرز هذه الضوابط ضرورة احترام الإعلام لخصوصية الأفراد، فلا ينبغي أن تسعى وسائل الإعلام إلى اقتحام حياة الأفراد الخاصة أو تشهر بهم أمام الرأي العام[42]

3-ويتصل البعد الثالث لنظرية المسئولية الاجتماعية بالسلوكيات التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، أو منظومة القيم المهنية التي تحكم أداء الإعلاميين، من خلال عدم تسترهم أو إخفائهم للممارسات غير الشرعية للأفراد والمسئولين وإنما يحافظوا على تفاصيل الحياة الخاصة للأفراد داخل منازلهم وعدم الخروج بها إلى الملأحتى لا تنتهك سمعة أو شرف أو سيرة هؤلاء الأفراد ويصبحوا منبوذين بين أقرانهم داخل المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

1- ما السمات الديموجرافية لعينة الدراسة من الصحفيين المصريين ؟
2- ما اهم التجاوزات المهنية والاخلاقية للمواقع الصحفية كما يراها الصحفيون ؟
3- ما تقييم الصحفيين الالكترونيين عينة الدراسة لتجاوزات الممارسات المهنية والاخلاقية في المواقع الصحفية التي يعملون بها.
4- ما تجاوزات الممارسة الاخلاقية والمهنية من وجهة نظر الصحفيين في اطار قانون الصحافة والاعلام الجديد
5- ما معرفة الصحفيين ما اذا كانت مواقعهم الاخبارية قد خالف معايير الممارسة المهنية والاخلاقية من عدمه .
6- ما رؤي الصحفيين المصريين حول الاراء التي تبرر تجاوزهم لمعايير الممارسة المهنية والاخلاقية في المواقع الاخبارية .
7- ما الردود المتوقعة للصحفيين تجاه التجاوزت الاخلاقية و المهنية للمواقع الاخبارية .
8- ما مقترحات الصحفيين نحو ممارسة مهنية واخلاقية جيدة لمواقعهم الاخبارية الالكترونية في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد

الاطار المنهجي للدراسة :

نـوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقييم خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، ولا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما وكيفا ، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

منـهج الدراسة :

استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي لانه يُعد أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد وتوصيف وتفسير موضوع الدراسة وتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

ويعتمد منهج المسح في جمع البيانات وتحليلها على المقابلات أو الاستبيانات المقننة من أجل الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق جماعة ممثلة لهم.

مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية الصحفية المصرية في مختلف الاصدارت الصحفية القومية والحزبية والخاصة علي اختلاف الملكية الصحفيةوالتى لها أصل ورقى مطبوع وتخضع للقوانين والمواثيق المهنية التى تنظم العمل الصحفى

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة باسلوب العينة العشوائية المنتظمة لسهولة اختيار مفرداتها ودقتها وامكانية تعميم نتائجها بعد ذلك.

فقد تم اختيار 150 صحفي من الصحفيين العاملين في المواقع الالكترونية وهم (50) محرر الكتروني من "بوابة الاهرام" التابعة لمؤسسة الاهرام القومية و(50) محرر من "بوابة الوفد" التابعة لجريدة الوفد الحزبية و(50) محرر من "موقع الوطن" التابع لجريدة الوطن" الخاصة" وقد روعي ان تمثل لعينة كافة اشكال الملكية الصحفية في مصر.

أدوات الدراسة

تم الاستعانة خلال الدراسة بأداة التحليل من المستوى الثانى فى استخلاص القواعد والمعايير المهنية والأخلاقية الضابطة للنشر الصحفى الالكترونى فى مصر. واداة تحليل الوثائق فى تحليل المواد الدستورية والقانونية التى تنظم نشر وتداول الأخبار والمعلومات عن طريق النشر الصحفى المطبوع أو الرقمى، لاستخلاص الضوابط القانونية التى تحكم العمل الصحفى والإعلامى فى مصر، مثل قانون الصحافة والاعلام رقم 180 لسنة 2018 والدرستور المصري وميثاق الشرف الصحفي

وبناء علي اهداف الدراسة تم تصميم استثمارة استبيان تضمنت 35 سؤال تم توزيعها علي خمسة محاور وهي :اسئلة تتضمن السمات السخصية والمهنية للمحررين عينة الدراسة.اسئلة تتضمن التجاوزات في الممارسات الاخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفيين الالكترونيين عينة الدراسةواسئلة عن مدي معرفة الصحفيين الالكترونيين بان مواقعم قد خالفت المعايير المهنية والاخلاقية وردود افعالهم تجاه ذلك.واسئلة تتضمن رؤية الصحفيين الالكترونيين حيال بعض الاراء التي قد تبرر تجاوزهم للمعايير المهنية والاخلاقية في مواقعهم الالكترونية، واسئلة تتضمن مقترحاتهم للحد من هذه التجاوزات وكيفية مواجهاتها من قبل المحررين الالكترونيين عينة الدراسة .وقد شمل الاستبيان نوعين من الاسئلة مغلقة ومفتوحة.

اختبارا الصدق والثبات :

من اجل تحقيق الصدق ، تم عرض الاستمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين من اساتذة الصحافة وخبراء الاعلام والمجلس الاعلي للصحافة (*).

ومن اجل تحقيق الثبات ، تم اختبار الاستمارة علي 15 صحفي يعمل بالمواقع الالكترونية الاخبارية عينة الدراسة بنسبة 10 % من عينة الدراسة بالاستعانة باحد الباحثين(**) وبعد

التأكد من وضوح الاسئلة واتساقها وقياسها الفعلي لاهداف الدراسة تم اعادة تطبيقها بعد فترة زمنية محدودة وتبين اتسامها بالثبات بنسبة 97.2% وهي نسبة جيدة للثبات .

وقد تم تطبيق معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الثبات.

معامل الثبات = $\frac{2 \text{ ت}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$ حيث أن:

ت = عدد الحالات التي يتفق عليها المرمزان (الباحثان).

ن1 = عدد الحالات التي رمزها المرمز (1). ن2 = عدد الحالات التي رمزها المرمز (2).2 × 14 28

إذاً معامل الثبات = $\frac{28}{30 \quad 15 + 15} = 0.933$

بلغت قيمة معامل الثبات في التحليل 0.933 أي أن نسبة الاتفاق بين الترميز الأول والترميز الثاني 93.3% وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

نتائج الدراسة :

اولا : السمات الشخصية والمهنية لعينة الدراسة من محرروا المواقع الالكترونية الاخبارية :

1-كشفت نتائج الدراسة ان السمات الشخصية والمهنية للصحفيين المصريين عينة الدراسة – كما في الجدول رقم (1) :

المتغيرات الديموجرافية / التكرارات والنسبة المنوي	ك	%
النوع :		
ذكور	120	80
اناث	30	20
السن:		
35-25	23	15.3
40-36	68	45.3
45-41	29	19
50-46	25	16.1
60-51 فاكثر	5	3.3
المستوي التعليمي :		
نئحاصل علي مؤهل عال	122	81.3
مؤهل ما بعد الجامعة	28	18.7
سنوات الخبرات الصحفية :		
اقل من سنوات	11	7.3
من 5 الي 10 سنوات		
من 10 الي 15		

من 15 فاكثر	**56**	**37.3**
الحصول علي دورات تدريبية:	**66**	**44**
حصل علي دورات	**17**	**11.4**
لم يحصل علي دورات		
القيد بنقابة الصحفيين :	**113**	**75.3**
عضو بالنقابة	**37**	**24.7**
ليس عضو بالنقابة		
	130	**86.6**
المجموع	**20**	**13.4**
	150	**100**

ان الغالبية العظمي للعينة من الذكور 120 محرر الكتروني بنسبة 80% مقابل 30 محررة الكتروني من الاناث بنسبة 20% ويبدو هذا الاختلاف في (بوابة الاهرام وموقع الوطن وبوابة الوفد) علي النحو التالي (81.2% ، 79.4% ، 86.3%) للذكور في مقابل (71.8% ،20.6% ، 12.7%) للاناث ..ربما يأتي هذا التفاوت بين الذكور والاناث نتيجة طبيعة العمل بالمواقع الالكترونية الذي يحتاج الي تحركات وانتقالات وسفر بالداخل والخارج مما يجعل فيها مشقة للفتيات عن الشباب والرجال .

كما كشفت النتائج ان غالبية المبحوثين من الصحفيين الالكترونيين عينة الدراسة تقع اعمارهم من (36-40 عام) 68 محرر ونسبتهم 45.3% ،يليهم الذين تقع اعمارهم ما بين (41-45 عام) عددهم 29 بنسبة 19% ، تلها الفئة العمرية (25-35 عام) 23 محرر بنسبة 15.3% ثم جاءت بعدها الاعمار ما بين (46- 50 عام) 25 محرر بنسبة 16.1% واخيرا جاءت الاعمار ما بين (60 فما فوق) عدد 5 محررين بنسبة 9.9% في المرتبة الاخيرة .

وجاء هذا الترتيب في (موقع الوطن وبوابة الوفد) تماما بينما (بوابة الاهرام) فقد احتلت الاعمار ما بين (40-45 عام) النسبة الاكبر من النصف وهي 57.6% بينما الاعمار ما بين (35-40عام) نسبة 27.4% في حين الاعمار ما بين (45 الي 50 عام) نسبة 12.1% وبعدها جاءت الاعمار من (25-الي 30) نسبة 13.6% بينما لم تحصل الاعمار (50 الي 60) علي اي تكرارت .

وبالنسبة للمؤهل الدراسي لافراد العينة فقد توصلت نتائج الدراسة الي أن 70.6% من عينة الدراسة حاصلون علي مؤهل اعلامي "ليسانس اداب قسم اعلام او كلية اعلام او معهد عال متخصص في الاعلام " بينما 29.4% من العينة غير حاصلون علي مؤهل اعلامي بل تخصصات اخري كالحقوق والاداب اقسام التاريخ – عربي – انجليزي – جغرافيا وهندسة .جاءت المؤهلات الاعلامية بنسبة كبيرة في (الوطن وبوابة الاهرام) بنسبة (86.2% ، 85.3%) بينما (13.8% ،14.7%) غير حاصلون علي مؤهل اعلامي (بموقع الوطن وبوابة الاهرام) بينما بوابة الوفد فقد توصلت الدراسة الي ان 57.2% منهم حاصلون علي مؤهل اعلامي بينما 42.8% منهم حصلوا علي مؤهل عال وليس علي مؤهل اعلامي.

كما كشفت النتائج ان 122 صحفي بنسبة 81.3% حاصلون علي مؤهل عال مقابل 28 صحفي بنسبة 18.7% حاصلون علي شهادات ما بعد الجامعة دبلومة وماجستير ودكتوراه .

كما كشفت الدراسة بالنسبة للموقع الوظيفي للصحفيين المبحوثين ان افراد العينة معظمهم من المحررين والمندوبين بالوزارات بنسبة 60.5% بينما رؤساء الاقسام المختلفة بالمواقع الذين يتلقون الاعمال بالموقع 21.5% في حين ان مديروي التحرير والمصورون والمخرجون التنفيذيون بنسبة 15.3% ثم نواب رئيس التحرير (2.7%).

وهذا التفاوت يختلف من موقع لاخر (بوابة الاهرام) نجد ان المحررين والمندوبين بالوزارات بنسبة 56.8% بينما (موقع الوطن وبوابة الوفد) (46.2% ،39.8%) علي التوالي ، في حين ان رؤساء الاقسام المختلفة بالمواقع نجدهم بنسبة (45.8% ، 46.2%) في بوابة الوفد وبوابة الاهرام) بينما 35.7% في موقع الوطن .في حين جاء مديرو التحرير والمصورون والمخرجون التنفيذيون بنسبة 30.4% في كل من (بوابة الاهرام – موقع الوطن)وبنسبة 39.2% في بوابة الوفد واخيرا جاء نواب رئيس التحرير الموقع بنسبة 5.8% في كل من (بوابة الاهرام وبوابة الوفد وموقع الوطن) .

وبالنسبة لمتغيري (سنوات الخبرة) الصحفية بالمواقع الالكترونية فقد جاءت الخبرات من 10-15 سنة في المرتبة الاولي 66 صحيفي بنسبة 44 % بعدها الخبرات من 5 سنوات لاقل من 10 سنوات 56 صحفي بنسبة 26.2% ثم جاءت بعدها الخبرات من 10-15 سنة في العمل بالمواقع الالكترونية الصحفية بنسبة37.3% بعده جاءت الخبرات من 15 فاكثر بعدد 17 صحفي بنسبة 11.4% .نظرا لحداثة استخدام ونشأة المواقع الالكترونية الاخبارية مع تطوير تكنولوجيا الاتصال ووسائل الاعلام الجديد وفي المرتبة الاخيرة جاءت الخبرات الاقل من 5 سنوات وهم الشباب صغار السن بعدد 11 بنسبة 7.3% وتفاوتت هذه الخبرات بين مواقع الدراسة فقد جاءت الخبرات الطويلة وهي من 15 سنة فاكثر في كل من (بوابة الوفد وبوابة الاهرام) بنسبة (60.4%) بينما لا توجد خبرات طويلة في الوطن سوي 1% نظرة لحداثة اصدارها . في حين توجد خبرات حدية "اقل من 5 سنوات " في الوطن بنسبة 75.8% في حين تمثل 16% في كل من "بوابة الاهرام – بوابة الوفد) في حين تنتمي خبرات "الوطن " ما بين 10-15 سنة بنسبة 34.2% في حين تمثل (20.8% ، 22.3%) في كل من بوابة الوفد وبوابة الاهرام .بينما جاءت الخبرات من (5 سنوات الي اقل من 10 سنوات) بعدها بنسبة 40.5% في بوابة الوفد ، و21.5% في بوابة الاهرام ، و12.8% في موقع الوطن) .

وبالنسبة لمتغير الحصول علي (دورات تدريبية) في مجال الحاسب الالي والانترنت والسوشيال ميديا فقد حصلت غالبية العينة علي دورات تدريبية بنسبة 75.2% في حين لم يحصل 24.8% علي اي دورات وهو ما يشير الي مدي وعي ومعرفة العينة الدراسية باليات العمل بالموقع .فقد جاءت بوابة الاهرام في المقدمة المواقع بنسبة 94.1% بينما 5.9% لم يحصلوا يليهم محررو الوطن بنسبة 85.2% للذين حصلوا بينما 14.8% للذين لم يحصلوا ، في حين ان بوابة الوفد 64.2% حصلوا بينمات 35.8% لم يحصلوا وهو ما يشير الي ضخف امكانيات الوفد المادية بالمقارنة بالاهرام والوطن فالاهرام تابعة لمؤسسة

قومية حكومية لها موارد كبيرة ومتعددة والوطن تنتمي لشركة خاصة ويمولها رجال اعمال واقتصاد ولديها اموالا كثيرة نتيجة الاعلانات والتوزيع وتمويل اصحابها .

وبالنسبة لعضوية نقابة الصحفيين لعينة الدراسة فقد أكد غالبية الصحفيين (86.4%) انهم اعضاء مشتغلين بينما (13.6%) غير اعضاء بالنقابة وان التحاقهم بالنقابة اساسا من خلال عملهم في الصحف الورقية لعدم السماح بدخول المحررين الالكترونين بالنقابة وفقا لشروط القيد بالنقابة . وجاء الاعضاء المشتغلين بنسبة 95.2% في بوابة الاهرام وبنسبة 86.5% في كل من موقع الوطن وبوابة الوفد ، بينما تحت التمرين 4.8% في بوابة الاهرام بينما 13.5% في كل من موقع الوطن وبوابة الوفد.وهو ما يشير الي مدي ادراك غالبية افراد عينة الدراسة للتجاوزات الاخلاقية والمهنية التي يعمل في اطارها الصحفيون اعضاء نقابة الصحفيين .

ثانيا : <u>أهم التجاوزات الممارسة المهنية كما يراها المبحوثون عينة الدراسة :</u>

الموقع / العبارة	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
ـاخطاء كثير من القيادات الصحفية وغياب القدوة	36	13	44	11	38	9	118	33	151	78.1
ـضعف دور نقابة الصحفيين في حماية اعضائها	39	11	22	10	32	11	93	32	125	74.4
ـتجاهل الكفاءات في احداث تطوير بالموقع	26	15	35	12	28	14	89	41	130	68.5
ـذاتية معايير النشر وعدم وضوحها	35	12	28	16	32	19	95	47	142	66.9
ـعزوف المصادر الحكومية التعامل مع المواقع المعارضة	9	40	48	12	39	10	96	62	158	60.8
ـالخلط بين عمل التحرير والاعلانات	33	18	34	11	16	22	67	51	118	56.7
- وجود بيئة مهنية غير مشجعة علي التطوير	16	34	29	13	27	13	72	60	132	54.5
ـضعف انفاق المواقع علي تدريب المحررين	12	45	22	10	25	16	83	71	154	46.1
ـتتعمد اغراق القراء في السطحية والتسلية الرخيصة .	10	38	12	36	11	35	109	142	142	23.2

كشفت نتائج الدراسة – كما في الجدول رقم(2)– ان الصحفيين المبحوثين أكدوا ان اهم تجاوزات الممارسة المهنية تتمثل في "فساد كثير من القيادات الصحفية وغياب القدوة في المواقع " بنسبة 78.4 % تلاها في المرتبة الثانية "ضعف نقابة الصحفيين في حماية اعضائها " بنسبة 74.1% ثم جاء في المرتبة الثالثة" تجاهل الكفاءات التي يمكن ان تحدث التطوير بالموقع " بنسبة 68.5% وفي المرتبة الرابعة جاءت "ذاتية معايير النشر وعدم وضوحها " بنسبة 66.9 وفي المرتبة الخامسة جاء "رفض المصادر الحكومية التعامل مع الصحف المعارضة والخاصة " بنسبة 60.8% ثم جاء في المرتبة السادسة "الخلط بين عمل التحرير والاعلانات " بنسبة 56.7% وفي المرتبة السابعة جاءت "وجود بيئة مهنية غير مشجعة علي التطوير " بنسبة 54.5% ثم جاءت في المرتبة الثامنة
"ضعف ادارة المواقع الالكترونية علي تدريب محرريها " بنسبة 46.1% وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة " تتعمد اغراق القراء في السطحية والتسلية الرخيصة " بنسبة 23.1% .

ثالثا : تجاوزات الممارسة الاخلاقية كما يراها صحفيوا المواقع الالكترونية :

	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
المواقع / العبارة	اوافق ك	لا اوافق ك	اوافق ك	لا اوافق ك	اوافق ك	لا وافق ك	اوافق ك	لا اوافق ك	ك	%
- التستر علي رجال الاعمال للحصول علي اعلاناتهم بالموقع	41	11	42	10	45	5	128	26	154	83.1
-عدم احترام القيم والمباديء في التعامل بين الزملاء	36	22	46	10	40	15	122	47	169	72.2
-التحيز في عرض الاحداث والوقائع	40	12	39	13	25	16	104	41	145	71.7
الجهل التام بمواثيق الشرف الاخلاقية	26	21	32	16	44	12	102	49	151	67.5
تجهيل مصادر معظم الاخبار	2	46	43	12	46	9	109	67	176	61.9
التلاعب بالصور لخداع القاريء	12	35	36	12	39	13	87	60	147	59.2
تبني رؤية الناشر وتوجهاته عند تحرير الموضوعات بالموقع	10	45	46	12	36	12	92	69	161	57.1
عدم فصل الخبر عن الرأي	10	42	36	12	33	15	79	69	148	53.4
تعمد نشر الشائعات بدلا من الحقائق	5	49	16	34	13	27	34	110	144	23.6

عدم الاهتمام بنشر الرد والتصحيح	1	49	6	32	3	46	10	127	137	7.3

كشف نتائج الدراسة – كما يشير الجدول رقم(3) الي ان اهم تجاوزات الممارسة الاخلاقية من وجهة نظر الصحفيين في المواقع الالكترونية تتمثل في "تجاهل نشر فضائح الفاسدين للحصول علي اعلاناتهم " بنسبة 83.1% تلاها في المرتبة الثانية " اختفاء القيم والمباديء في التعامل مع زملاء المهنة" بنسبة 72.2 % ثم جاءت في المرتبة الثالثة "التحيز في عرض بعض الاحداث والوقائع" بنسبة 71.7% وفي المرتبة الرابعة جاءت"الجهل بمواثيق الشرف الصحفية "بنسبة 67.5% ثم جاء في المرتبة الخامسة "تجهيل مصادر الاخبار " بنسبة 61.9% وفي المرتبة السابعة جاءت "تبني رؤية الناشر وتوجهاته" بنسبة 57.1% وفي المرتبة الثامنة جاءت "تجنب فصل الخبر عن الرأي " بنسبة 53.4 % وفي المرتبة التاسعة جاءت" تعمد نشر الشائعات بدلا من الحقائق " بنسبة 23.6 % وفي المرتبة الاخيرة جاءت"تجاهل نشر الرد والتصحيح احيانا " بنسبة 7.3% .

رابعا : تقييم الصحفيين المصريين عينة الدراسة لتجاوزات الممارسات المهنية والاخلاقية في المواقع الصحفية التي يعملون بها.

يشير الجدول التالي رقم (4) الي النتائج الاتية :

	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
المواقع / العبارة	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
تعرض اراء جميع الاطراف دون تحيز	34	10	36	4	22	8	92	22	114	80.7
السرعة والمعاصرة في نشر الاخبار والتحقيقات	35	5	40	10	29	11	104	26	130	80
تدعيم حق القاريء في المعرفة	45	2	43	11	12	13	100	26	126	79.4
تصدر احيانا احكام مسبقة علي المتهمين قبل التحقيقات	36	2	23	16	25	12	84	30	114	73.7
تهتم بفصل الخبر عن الرأي	40	2	16	30	42	6	98	38	138	72.1
تلتزم بالدقة والموضوعية والصدق	35	16	32	12	19	12	86	40	126	68.3
تنتهك الحياة الخاصة للمشاهير	12	26	26	21	16	3	54	50	104	51.4
تنشر صور فاضحة وخادشة للحياء	13	22	10	25	11	32	34	79	113	30.1
لا تراعي اخلاقيات واداب النشر	2	36	3	34	2	26	7	96	103	6.7

جاءت عبارة "تعرض اراء جميع الاطراف دون تحيز " في المرتبة الاولي من بين عبارات تقييم الصحفيين الالكترونيين حول اداء مواقعهم الاخبارية من منظور اخلاقي ومهني حيث اجاب 92 صحفي بالموافقة بنسبة 80.7% مقابل اجاب 22 صحفي "بعدم الموافقة " بنسبة 19.3% .تلاها في المرتبة الثانية عبارة "السرعة والمعاصرة لنشر الاخبار والتحقيقات " بنسبة موافقة بلغت 80% مقابل 20 % عدم موافقة حيث اشار 104 صحفي بالموافقة مقابل 26 صحفي غير موافقين وهي ما تشير الي اهتمام المواقع الاخبارية عينة الدراسة بالمعايير الحيادية والموضوعية الي حد كبير في تناولها للموضوعات الصحفية .

وفي المرتبة الثالثة اكد الصحفيون ان مواقعهم الالكترونية "تدعم حق القاريء في المعرفة " حيث اجاب 100 صحفي بالموافقة مقابل 26 صحفي أجاي بالرفض اي بنسبة 79.4% مقابل 20.6% ، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "تصدر احكام مسبقة علي المتهمين قبل الحكم النهائي "حيث اجاب 74.7% بالموافقة بينما اجاب 25.3% من عينة الدراسة بالرفض وعدم الموافقة.

وفي المرتبة الخامسة جاء"تهتم بفصل الخبر عن الرأي " حيث اجاب الصحفيون عينة الدراسة 98 صحفي منهم بالموافقة بنسبة 72.1% مقابل 38 صحفي بنسبة 27.9% اشاروا بالرفض .

بينما جاء في المرتبة السادسة "تلتزم بالدقة والموضوعية والصدق " بنسبة موافقة بلغت 68.3% من عينة الدراسة مقابل 31.7% لم توافق حيث اشار 54 صحفي بالموافقة مقابل 50 صحفي بعدم الموافقة .وفي المرتبة السابعة جاء موافقة المبحوثين ان مواقعهم تنتهك الحياة الخاصة للمشاهير بنسبة 51.4% مقابل 48.6% وفي المقابل يرفض الصحفيون الالكترونيين عبارة ان مواقعهم تخلط بين المواد الصحفية والاعلانية حيث اشار 72 صحفي بنسبة 31.4% من عينة الدراسة بعدم موافقتهم مقابل 68.6% من عينة الدراسة موافقون.

كما يرفض الصحفيون الالكترونيين عبارة ان مواقعهم "تنشر صور فاضحة وخادشة للحياء " حيث اشار 69.9% منهم انهم "غير موافقين" مقابل 30.1% اشاروا بالموافقة .

بينما جاء في المرتبة السابعة "لا تراعي اخلاقيات واداب النشر " بنسبة 93.2% حيث وافق الصحفيون عليها مقابل6.8% من الصحفيين لم يوافقوا وهو ما يشير الي حرص المواقع الالكترونية الاخبارية علي الالتزام بالحياء والاداب العامة ولاتنشر ما يخدش الحياء وينتهك حرمة الموتي .

خامسا : مدى معرفة الصحفيين المصريين عينة الدراسة ما اذا كانت مواقعهم الاخبارية قد خالف معايير الممارسة المهنية من عدمه .

كشفت نتائج الجدول التالي رقم (5) عن المؤشرات الاتية :

المواقع / طرق المعرفة	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
-تعليقات المواقع الالكترونية المنافسة	32	23.7	34	26.4	30	24.8	96	24.9
-الدعاوي المرفوعة ضد الموقع	28	20.7	26	20.15	24	19.8	78	20.3
-التفاعل مع تعليقات القراء علي اساليب معالجة الموضوعات بالموقع	26	19.3	24	18.6	25	20.6	75	19.5
- لجان التأديب بنقابة الصحفيين والمجلس الاعلي للاعلام	25	18.5	23	17.8	22	18.2	70	18.2
- الوعي الذاتي بقيم واخلاقيات الممارسة المهنية .	24	17.7	22	17.1	20	16.5	66	17.1

يري الصحفيين المصريين ان هناك طرق يعرفون من خلالها ان مواقعهم قد خالفت معايير الممارسة المهنية والاخلاقية حيث جاءت النتائج فيما يلي :

في المرتبة الاولي جاءت " تعليقات المواقع الالكترونية الاخري المنافسة " بنسبة بلغت 24.9 % من اجمالي العبارات الموضوعة وجاءت النسبة الاكبر في بوابة الوفد 26.4% تلاها بموقع الوطن 24.8% ثم بوابة الاهرام 23.7% وهو ما يشير الي ان هناك منافسة شديدة بين المواقع الالكترونية علي ضبط العمل الصحفي وعدم احداث تجاوزات من شأنها انسحاب عدد كبير من القراء الموقع الي مواقع اخري منافسة .وفي المرتبة الثانية جاءت "الدعاوي القضائية التي يرفعها البعض ضد اداء المواقع الالكترونية المتجاوزة " بنسبة بلغت 20.3% كان نصيب "بوابة الوفد منها 20.15% تلاها بوابة الاهرام 20.7% ثم الوطن 19.8%..ثم جاء بعدها في المرتبة الثالثة " التفاعل مع تعليقات القراء علي اساليب معالجة القضايا بالموقع " بنسبة 19.8% وتصدرت فيها الوطن بنسبة 20.6% ثم بوابة الاهرام 19.3ثم بوابة الوفد 18.6% .

بينما في المرتبة الرابعة "لجان التأديب بنقابة الصحفيين " بنسبة 18.2% بينما جاءت في المرتبة الخامسة طريقة "الوعي الذاتي بقيم واخلاقيات الممارسة المهنية " بنسبة 17.1% كان نصيب بوابة

الاهرام منها 17.7% بينما بوابة الوفد 17.1% وموقع الوطن 16.5 % وهو ما يشير الي عدم وجود تدريبات للصحفيين الالكترونيين ودورات توعية بالقيم واخلاقيات الممارسة المهنية والاخلاقية للصحفي الالكتروني.

سادسا : رؤى الصحفيين المصريين حول الاراء التى تبرر تجاوزهم لمعايير الممارسة المهنية والاخلاقية في المواقع الاخبارية .

يشير الجدول التالي رقم (6) الي النتائج الاتية :

	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
المواقع / العبارة	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
تحقيق السبق الصحفي اهم من تأكيد صحة الخبر ودقته	42	8	45	5	44	6	131	19	150	87.3
ليس هناك قانون لاتاحة المعلومات فيكون التجهيل هو الحل	50	0	48	2	49	1	147	3	150	98
التجاوز عن نشر فضائح رجال الاعمال حتي لا تتوقف اعلاناتهم	22	28	44	6	33	17	99	51	150	66
تجهيل مصادر الاخبار لحماية الصحفي ومصدره	23	27	34	16	36	14	93	57	150	62
القاريء ليس لديه وقت لقراءة تفاصيل الاحداث	45	5	34	16	44	16	123	27	150	82
الطرق غير الشرعية ضرورة لتحقيق السبق الاخباري احيانا	21	29	43	7	45	5	109	41	150	72.6

اجاب 100 صحفي من عينة الدراسة علي موافقتهم علي ان "تحقيق السبق الصحفي اهم من التأكد من صحة ودقة الخبر " مقابل 29 لا يوافقون و21 غير متأكدين .

كما اكد 98 صحفي علي ان " ليس هناك قانون لاتاحة المعلومات فيكون تجهيل مصادر الاخبار هو الحل " مقابل رفض 33 صحفي بينما اجاب 13 صحفي بانهم غير متأكيدين .

كما اجاب 87 صحفي بالموافقة علي ان تجاوزات نشر فضائح رجال الاعمال حتي لا يتوقف دعمهم المالي للموقع" تعد من مبررات تجاوزاتهم المهنية والاخلاقية مقابل رفض 49 ذلك واكد 12 صحفي بانهم غير متاكدين .

كما اجاب 86 صحفي علي مبرر "تجهيل الخبر هو الوسيلة المثلي لحماية المصادر والصحفي الالكتروني " بالموافقة مقابل اجاب 44 صحفي بعدم الموافقة واشار 16 صحفي الي انهم غير متأكدين .

كما كشفت نتائج الدراسة ان الصحفيين الالكترونيين اجابوا بالموافقة علي مبرر " القاريء ليس لديه وقت لقراءة تفاصيل الاحداث بالخبر " مقابل 37 صحفي اجابوا بعدم الموافقة في حين اجاب 39 صحفي بانهم غير متأكدين.

كما اجاب 72 صحفي الكتروني علي مبرر "نشر صور فاضحة وفيديوهات لضمان مشاهدتها وتحميلها من قبل القراء "مقابل 40 صحفي اجابوا بعدم الموافقة في حين اجاب 33 صحفي بانهم غير متأكدين.

سابعا :الردود المتوقعة للصحفيين المصريين تجاه تجاوزت الممارسة المهنية والاخلاقية لمواقعهم :

كشفت نتائج الجدول التالي رقم (7) عن الاتي :

درجة الموافقة / العبارة	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
1-خلق توازن بين ما يطلبونه في الموقع وبين ما هو مهني	45	5	45	5	46	4	136	14	150	90.6
2-تجهيل الاخبار احيانا لعدم اتاحة المعلومات	44	6	44	6	46	4	134	16	150	89.3
3-الاكتفاء بنشر حق الرد والتصحيح	46	4	44	6	45	5	135	15	150	90
4-تعبئة الرأي العام بالاراء المنطقية	45	5	42	8	41	9	128	22	150	85.3
5-نشر التجاوزات يفقد الموقع بعض الاعلانات	14	36	42	8	42	8	98	52	150	65.3
6-تأثير الاستقطاب من داخل الموقع وخارجه	45	5	38	12	44	6	124	26	150	60.2

اكد 136 صحفي الكتروني موافقتهم علي ان تجاوزاتهم من أجل "خلق توازن بين ما يطلبونه في الموقع وبين ما هو مهني " مقابل 10 صحفيين اجابوا بعدم الموافقة في حين اكد 4 صحفيين انهم غير متأكدين .

وفي المرتبة التالية اكد 134 صحفي الكترونية بالموافقة علي " البحث عن اكثر من مصدر للمعلومات مقابل 11 صحفي اجابوا بعدم الموافقة في حين اجاب 5 بانهم غير متأكين .

اكد 132 صحفي الكتروني من عينة الدراسة موافقتهم علي يهتمون "بالتركيز علي نشر حق الرد والتصحيح "، مقابل 6 صحفيين اجابوا بعدم الموافقة ، في حين قال 12 صحفي بانهم غير متأكدين.

كما قال 116 صحفي الكتروني من عينة الدراسة انهم "يتمسكون بالاخلاقيات والمهنية في العمل بالموقع الالكتروني " مقابل 14 صحفي اجابوا بعدم الموافقة بينما اجاب 20 صحفي بانهم غير متأكدين.

واجاب 109 صحفي الكتروني بالموافقة علي ان "تعبئة الرأي العام بالاراء المنطقية والمقبولة " مقابل 38 صحفي اجاب بعدم الموافقة في حين قال 3 صحفيين بانهم غير متأكدين .كما كشفت نتائج الدراسة ان 103 صحفي في البوابات الالكترونية من عينة الدراسة اجابوا بالموافقة علي ان "محاولة الاتساق مع السياسة التحريرية للموقع " مقابل 39 صحفي اجاب بعدم الموافقة في حين اجاب 27 صحفي بانهم غير متأكدين.واجاب 95 صحفي الكتروني من عينة الدراسة بالموافقة علي ان "تجنب وقف التجاوزات المهنية لعدم فقدان المزايا والمكافأت" مقابل 24 صحفي اجاب بعد الموافقة في حين يري 6 صحفيين بانهم غير متأكدين.واجاب 81 صحفي الكتروني من عينة الدراسة بالموافقة علي الابتعاد عن

محاولات الاستقطاب من داخل المؤسسة وخارجها مقابل 48 صحفي غير موافقين في حين قال 19 صحفي بانهم غير متأكدين.

ثامنا : مقترحات الصحفيين المصريين نحو ممارسة مهنية واخلاقية جيدة في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد رقم 180 لسنة 2018 :

كشفت نتائج الجدول التالي رقم (8) عن النتائج التالية :

	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن	التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
درجة الموافقة / العبارة	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
اعداد دوراتتدريبية للصحفيين علي المهنية والاخلاقيات	36	2	35	1	37	0	108	3	111	97.3
زيادة رواتب المحررين لمنع انحرافهم عن المسار المهني	39	6	45	0	45	0	129	6	135	95.6
زيادة رواتب المحررين لمنع انحرافهم عن المسار المهني	37	3	38	1	35	5	110	9	119	92.4
وضع الية متابعة ورقابة علي الاعمال المنشورة بالمواقع	38	5	32	3	35	5	105	13	118	88.9
ان تكون هناك ضوابط صارمة للموافقة علي بث مواقع	35	7	34	2	26	12	95	21	116	81.9
الزام المواقع الالكترونية المتجاوزة بدفع غرامات مالية او الايقاف لفترة	22	12	23	11	26	10	91	33	124	73.4

يري الصحفيون المصريين كما في الجدول السابق ان اهم مقترحاتهم نحو ممارسة مهنية واخلاقية جيدة وهي :"زيادة رواتب المحررين لمنع انحرافهم عن المسار المهني والاخلاقي " في المرتبة الاولي حيث اجاب 129 صحفي من عينة الدراسة بالموافقة بنسبة 95.6% مقابل 6 صحفيين اجابوا بالرفض في حين اجاب 15 صحفي بانهم غير متأكدين .وفي المرتبة الثانية جاء :"الالتزام بضوابط الممارسة المهنية والاخلاقية " كما في مواثيق الشرف الصحفية ، حيث اجاب 110 صحفي بالموافقة بنسبة 92.4% مقابل 9 صحفييناجابوا بعدم الموافقة بنسبة 7.6%.

وفي الثالثة جاء "الزام العاملين بالمواقع الاخبارية بدورات تدريبية علي المهنة واخلاقيات العمل " حيث اجاب 108 صحفي الكتروني بالموافقة مقابل 22 غير موافقين في حين اجاب 20 صحفي بانهم غير متأكدين .وفي المرتبة الرابعة جاء "وضع الية متابعة ورقابة علي الاعمال المنشورة بالمواقع الالكترونية الاخبارية"حيث اجاب 105 صحفي الكتروني بالموافقة مقابل اجاب 13 صحفي بالرفض.وفي المرتبة الخامسة جاء " ان تكون هناك ضوابط صارمة للموافقة علي بث المواقع الالكترونية" حيث اجاب 95 صحفي بالموافقة مقابل 21 صحفي اجاب بالرفض.وفي المرتبة الاخيرة جاء " التزام المواقع الالكترونية المتجاورة بدفع غرامات مالية او الايقاف لفترة محددة حيث اجاب 80 صحفي الكتروني من عينة الدراسة بالموافقة مقابل اجاب 33 صحفي بالرفض في حين اشار 37 صحفي بانهم غير متأكدين.

9- تقييم الصحفيين المبحوثين لحقوق وواجبات الصحفيين في قانون الاعلام الجديد :

	بوابة الاهرام		بوابة الوفد		موقع الوطن		التوجه العام لكل عبارة		مج العام لكل بديل	نسبة التوجه الاعلي لكل عبارة
درجة الموافقة / العبارة	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا اوافق	اوافق	لا وافق	اوافق	لا اوافق	ك	%
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
1- القانون يضبط ممارسات الصحفيين ويحافظ علي المجتمع	34	116	144	6	138	12	316	134	450	70.2.
2- القانون يبيح نشر التحقيقات دون فضح المتهم .	78	72	149	1	95	55	322	128	450	71.5
3- الصحفيون لا سلطان عليهم في العمل الا القانون .	66	84	149	54	97	53	312	138	450	69.3
4- منع العشوائية فى الأداء التي يتسم بها المشهد الصحفي	138	12	96	61	100	50	344	116	460	74.8
5- القانون يؤكد علي المهنية والاخلاقيات في العمل الصحفي	133	17	89	61	122	28	344	106	450	76.4
6- القانون يحمي المجتمع من الصحفي نفسه	101	49	89	50	69	81	256	191	447	57.3
7- ضبط المشهد الصحفي والالكتروني تشريعيا	149	1	90	52	99	101	338	152	540	72
8- عقوبات مغلظة في القانون الجديد علي المتجاوزين مهنيا واخلاقيا	148	2	88	72	130	20	366	74	440	83.2
9- الزام الصحفيين بالضوابط المهنية والاخلاقية في النشر	143	7	78	72	140	10	361	89	450	80.2

توصلت نتائج الدراسة – كما في الجدول رقم (9) – الي ان الصحفيين يرون ان :" عقوبات مغلظة في القانون الجديد علي المتجاوزين مهنيا واخلاقيا" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 83.2% ، وبعدها جاء :" الزام الصحفيين بالضوابط المهنية والاخلاقية في النشر" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 80.2% ثم جاء رؤية :" منع العشوائية فى الأداء التي يتسم بها المشهد الصحفي والإعلامى." بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 76.4%، ثم جاء بعدها رؤية:" ضبط المشهد الصحفي والالكتروني تشريعيا" بنسبة توجه اعلي بالموافقةة بلغ 72% ، تلاها رؤية :" القانون يبيح نشر التحقيقات دون فضح المتهم ." بنسبة توجه اعلي بلغ 71.5%" .وتلاها مقترح " القانون يضبط ممارسات الصحفيين ويحافظ علي المجتمع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ70.2% ،ثم جاء بعدها مقترح :" الصحفيون لا سلطان عليهم في العمل الا القانون ." بنسبة توجه اعلي بلغ 69.3% ،وفي النهاية جاءت رؤية :" ان القانون يحمي المجتمع من الصحفي نفسه" .

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج

استهدفت الدراسة التعرف علي رؤي الصحفيين المصريين لتجاوزات الممارسة الصحفية المهنية والاخلاقية في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد الصادر عام 2018 وتحديثاته ، وطبقت الدراسة علي عينة عمدية مكونة من 150 صحفي بواقع 50 صحفي من "بوابة الاهرام وبوابة الوفد وموقع الوطن" ليكون تمثيل للانواع الثلاثة من الملكية الصحفية القومية والحزبية والخاصة . وجاءت النتائج كالاتي :

1-كشفت نتائج الدراسة ان السمات الشخصية والمهنية للصحفيين المصريين عينة الدراسة ان 80% منهم ذكور مقابل 20% منهم اناث وهو ما يشير الي اقبال الشباب علي العمل الصحفي لانه يحتاج الي تحركات وقوة جسمانية بعكس بعض الاعمال الاخري التي تتفوق بها الاناث علي الذكور ، كما جاءت الشريحة العمرية من 36- 40 لتمثل الشريحة الاكبر بنسبة 46% تقريبا من بين مختلف الاعمار وهو ما يشير الي مرحلة الشباب والرجولة معا ، كما ان 81.3% منهم حاصلون علي مؤهل عالي لانه شرط الانضمام لعضوية نقابة الصحفيين بينما 18.7% منهم حاصلون علي مؤهل فوق العالي اي دكتوراه وماجستير وهو ما يشير الي تفوق هذه الفئات عن غيرهم من المهن واقبالهم علي استكمال دراستهم ما بعد الجامعة للعمل بالتدريس فيما ولكي يجمعون بين العملي والنظري معا. وان 86.6% منهم عضو بنقابة الصحفيين في جدول المشتغلين وتحت التمرين ومنهم 75.3% حصل علي دورات تقوية في الكتابة والتشريعات والتعامل مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة وهو ما يشير الي تفوق هذه الفئة من الصحفيين والتزامها في العمل .

2- جاءت اهم التجاوزات المهنية في العمل الصحفي بالمواقع الالكترونية كما يراها الصحفيون وهي "اخطاء كثير من القيادات الصحفية وغياب القدوة الصحفية" بنسبة توجه اعلي 78.1% ومن هذه الاخطاء عدم القدرة علي الارتقاء بالمؤسسة وجلب موارد مالية لها وجاءت "ضعف دور نقابة الصحفيين في حماية اعضائها"بنسبة توجه اعلي بلغ 74.4% و" تجاهل الكفاءات في احداث تطوير بالموقع" بنسبة توجه اعلي بلغ 68.5% وتجاوز " ذاتية معايير النشر وعدم وضوحها " بنسبة توجه اعلي بلغ 66.9% وجاء تجاوز " عزوف المصادر الحكومية التعامل مع المواقع المعارضة احيانا" او المواقع الصحفية الاخبارية التي تنتمي للصحف الحزبية والخاصة بنسبة توجه اعلي بلغ 60.8% وهو ما يشير الي عدم العدالة في توزيع الاعلانات والاخبار الصحفية بين الصحف ، وجاء تجاوز :" الخلط بين عمل التحرير والاعلانات " بنسبة توجه اعلي بلغ 56.7% ثم جاء تجاوز :" وجود بيئة مهنية غير مشجعة علي التطوير" بنسبة توجه اعلي بلغ 54.5% ثم جاء تجاوز " ضعف انفاق المواقع علي تدريب المحررين" بنسبة توجه اعلي بلغ 46.1% ثم اخير جاء تجاوز :" تتعمد اغراق القراء في السطحية والتسلية الرخيصة " بنسبة توجه اعلي بلغ 23.2% . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فوزي الزعبلاوي (43) ودراسة طه عبد العاطي (44) والتي توصلت الي ان من اهم التحديات هي ذاتية معايير النشر . كما تتفق مع دراسة صابر حارس (45) ودراسة ميرال صبري (46).

3- كشفت نتائج الدراسة الي ان اهم التجاوزات الممارسة الاخلاقية في العمل الصحفي الالكتروني من وجهة نظر الصحفيين المصريين عينة الدراسة هي :" التستر علي رجال الاعمال للحصول علي اعلاناتهم بالموقع" نسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 83.1% و" عدم احترام القيم والمباديء في التعامل بين الزملاء" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 72.2% و" التحيز في عرض الاحداث والوقائع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 71.7% ، و" لجهل التام بمواثيق الشرف الاخلاقية" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 67.5% ، و" تجهيل مصادر معظم الاخبار" بنسبة توجه اعلي بلغ 61.9% وهو ما يساعد علي كثرة انتشار الشائعات في المجتمع والتضليل والكذب . وجاء بعدها تجاوز :" التلاعب بالصور والفيديوهات المنشورة لخداع القاريء" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ :" 59.2% ، ثم جاء تجاوز : "تبني رؤية الناشر وتوجهاته عند تحرير الموضوعات بالموقع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 57.1% وبعدها جاء تجاوز :" عدم فصل الخبر عن الرأي" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 53.4% وهو ما يشير الي عدم الموضوعية بشكل مطلق في المواقع والصحف المصرية ، وجاء بعدها تجاوز :" تعمد نشر الشائعات بدلا من الحقائق" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت :"23.6% واخيرا جاء تجاوز:" عدم الاهتمام بنشر الرد والتصحيح" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 7.3% وهو ما يخالف نصوص قانون الصحافة والاعلام الجديد الذي شدد علي ضرورة نشر الرد والتصحيح خلال 3 ايام من نشر الموضوع علي الاكثر وفي نفس المساحة واصفحة المنشور بها الموضوع الاول . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شرين كدواني (47) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رامي عطا وفاطمة محمد(48) والتي اكدت الاخيرة ان المبحوثين راضون عن اداء واسائل الاعلام من الناحية المهنية .

4- كشفت نتائج الدراسة عن تقييم الصحفيين المصريين لتجاوزاتهم المهنية والاخلاقية في مواقعهم الصحفية ومنها ان هذه المواقع عينة الدراسة " تعرض اراء جميع الاطراف دون تحيز" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 80.7% مقابل 19.3% يرفضون هذا التوجه .وهو ما يشير الي ان الصحفيين بالمواقع يعرضون جميع الاراء دون تحيز بينما تقوم ادارة التحرير بنشر وجهات نظر معينة واراء لافراد محددين مسبقا . كما جاء تقييم :" السرعة والمعاصرة في نشر الاخبار والتحقيقات

" بنسبة توجه اعلي بلغ 80% وهو ما يتسم به نظام العمل بالمواقع الاخبارية الصحفية .في حين يقيم الصحفيون عينة الدراسة بان المواقع الالكترونية الصحفية " تدعيم حق القاريء في المعرفة " بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 79.4% وهو ما يشير الي اهمية هذه المواقع في القيام بدورها التثقيفي والتنويري من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها ، ثم جاء بعدها تقييم ان هذه المواقع :" تصدر احيانا احكام مسبقة علي المتهمين قبل التحقيقات" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 73.7% وهو ما يشير الي ضرورة التزام هذه المواقع بنصوص قانون الصحافة والاعلام الجديد وميثتق الشرف الصحفي باعطاء حق المواطن في محاكمة عادلة بعيدة عن التشهير وانتهاك الخصوصية .ثم جاءت بعدها تقييم :" تهتم بفصل الخبر عن الرأي" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 72.1% وهو ما يشير الي التزام هذه المواقع بمبدأ هام في اخلاقيات الممارسة المهنية والاخلاقية وفقا للقانون الجديد للصحافة 2018 .وفي المرتبة التالية جاء تقييم :" تلتزم بالدقة والموضوعية والصدق" بنسبة توجه اعلي بالموافقة

بلغت 68.3% وهو ما يؤكد علي التزام هذه المواقع احيانا بالدقة والموضوعية والمصداقية من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها ، وهذه النتيجة تختلف مع عدد من الدراسات مثل دراسة كونستين (49) ودرااسة شرين كدواني (50) ودراسة جاميس (51) وتتفق مع دراسة كاسيدي (52) ودراسة وائل اسماعيل (53) التي توصلتا الي ان الصحفيين العاملون في الصحف الالكترونية يرون ان اخبار الانترنت اكثر مصداقية . وبعدها جاء التقييم لممارسة الصحفيين :" تنتهك الحياة الخاصة للمشاهير احيانا " بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 51.4% ،وهو ما يشير الي انتهاك الصحفيين للخصوصية واختراق الحياة الخاصة لبعض الشخصيات العامة في المجتمع وفي التقييم التالي جاء :" تنشر صور فاضحة وخادشة للحياء" بنسبة توجه اعلي بلغ 30.1% وهو ما يشير الي اختراق هذه المواقع احيانا للممارسات الاخلاقية في العمل الصحفي بالمواقع الالكترونية التي يعملون بها ، بينما يرفض الصحفيون عينة الدراسة تقيم ان الصحافة الالكترونية لا تراعي اخلاقيات واداب النشر حيث جاءت نسبة التوجه الاعلي بالموافقة 6.7% فقط بينما النسبة الاكبر بعدم الموافقة علي هذا الطرح.وهو ما يؤكد علي حرص الصحفيون بها علي الالتزام باخلاقيات الممارسة المهنية والاخلاقية بها تختلف مع دراسة دافيد (54) والتي توصلت الي ان الصحفيين لا يثقون في وسائل الاعلام الغربية لعدم التزامهم بالمعايير الاخلاقية والمهنية .

5- كشفت نتائج الدراسة عن كيفية معرفة الصحفيين عينة الدراسة ان صحفهم ومواقعهم الالكترونية قد خالفت ضوابط الممارسة المهنية والاخلاقية كما جاءت في قانون الصحافة والاعلام الجديد عبر مجموعة من العناصر وهي بالترتيب :

"-تعليقات المواقع الالكترونية المنافسة" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 24.9% ، تلاها " الدعاوي القضائية المرفوعة ضد الموقع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 20.3% ثم جاء الية :" التفاعل مع تعليقات القراء علي اساليب معالجة الموضوعات بالموقع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 19.5% ، وجاء بعدها في النهاية كل من الية :" لجان التأديب بنقابة الصحفيين والمجلس الاعلي للاعلام " بنسبة موافقة بلغت 18.2% و"- الوعي الذاتي بقيم واخلاقيات الممارسة المهنية" بنسبة بلغت 17.1% وهو ما يشير الي وعي وادراك الصحفيين العاملون بالمواقع الالكترونية لردود الافعال المختلفة التي تظهر لهم انهم تجاوزوا المعايير المهنية والاخلاقية في العمل الصحفي اليومي لهم .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سورسون (55) والي توصلت الي ان مصداقية المقالات الصحفية تتحقق من التفاعلية خلال تعليقات القراء .

6- توصلت الدراسة الي مجموعة من التبريرات التي يسوقها الصحفيون عينة الدراسة حيال تجاوزاتهم المهنية والاخلاقية وتمثلت هذه التبريرات في الاتي :" ليس هناك قانون لاتاحة المعلومات فيكون التجهيل هو الحل" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 98% وهي نتيجة تتفق مع دراسة فوزي الزعبلاوي (56) والتي طالبت بضرورة وجود قانون مباشر لضبط النشر الصحفي الالكتروني .، وبعدها جاء تبرير :" تحقيق السبق الصحفي اهم من تأكيد صحة الخبر ودقته" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 87.3% وهو ما يجعلهم يمارسون اختراق للمهنية التي تتطلب الدقة في نشر المعلومات عبر الموقع الالكتروني وكما جاء في قانون الصحافة والاعلام الجديد .ثم جاء بعدها تبرير :" القاريء ليس لديه وقت لقراءة تفاصيل

الاحداث" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 82% وهي تشير الي اهتمام المواقع الصحفية الاخبارية بالسرعة والايجاز لجذب اهتمام القاريء للمتابعة والمشاهدة وحتي تحقق المواقع اعلي نسبة في المتابعة حتي تحصل علي تصنيف متقدم علي موقع اوليكس الشهير وبالتالي ارباح كثيرة مثلما يحقق موقع اليوم السابع وموقع صدي البلد مثلا علي 15 مليون دولار سنويا من اعلانات جوجل (57) . ثم جاء بعدها تبرير :" الطرق غير الشرعية ضرورة لتحقيق السبق الاخباري احيانا" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 72.6% وبعدها جاء تبرير :" التجاوز عن نشر فضائح رجال الاعمال حتي لا تتوقف اعلاناتهم" بنسبة توجه اعلي بلغ 66% وهو ما يشير الي اهمية التمويل المادي للجريدة والمواقع الصحفية حتي تستمر في اعمالها دون توقف وهو ما يجعلهم يتوقفون عن مهاجمة رجال الاعمال احيانا طمعا في اعلاناتهم بالمواقع .وجاء بعدها تبرير :" تجهيل مصادر الاخبار لحماية الصحفي ومصدره " بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 62% وهو ما يشير الي حرص الصحفيين علي تاميين انفسهم من ردود فعل بعض الفاسدين داخل المجتمع نتيجة النشر .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طه عبد العاطي (58) ودراسة صابر حارس (59) .

7- كشفت نتائج الدراسة عن الردود المتوقعة للصحفيين المصريين تجاه تجاوزت الممارسة المهنية والاخلاقية لمواقعهم وهي:"خلق توازن بين ما يطلبونه في الموقع وبين ما هو مهني" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 90.6 % وهو ما يشير الي سعي الصحفيون والادارة الي خلق حالة بين التوزان بين المهني وغير المهني من اجل جذب المزيد من القراء للموقع ، ثم جاء بعدها رد :" الاكتفاء بنشر حق الرد والتصحيح" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 90% وهو ما يجعلهم لا يقعون تحت طائلة عقوبات قانون الصحافة والاعلام الجديد في حالة عدم نشر الرد والتصحيح المرسل اليهم من الجمهور ، ثم جاء بعده رد:" تجهيل الاخبار احيانا لعدم اتاحة المعلومات" بنسبة موافقة بلغت 89.3% وهو ما يشير الي ضرورة توفير مادة في القانون تلزم الجهات المعنية بالدولة باتاحة المعلومات لمن يطلبها من الاعلاميين والصحفيين حتي لا يضطروا الي تجهيل بعض موضوعاتهم الصحفية. ثم جاء بعدها رد:" تعبئة الرأي العام بالاراء المنطقية" بنسبة موافقة بلغت 85.3% ثم جاء بعدها رد:" نشر التجاوزات يفقد الموقع بعض الاعلانات" بنسبة بلغت 65.3% .ثم جاء بعدها رد:" تأثير الاستقطاب من داخل الموقع وخارجه" بنسبة موافقة بلغت 60.2% وفي النهاية جاء رد:" اتباع السياسة التحرير للموقع" بنسبة بلغت 52.2% من الردود المتوقعة للصحفيين عينة الدراسة حيال التجاوزات المهنية والاخلاقية لمواقعهم .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة طه عبد العاطي (60) ودراسة فوزي الزعبلاوي (61) حيث توصلتا الدراستان الي نتيجة متشابهة الي حد كبير من نتائج الدراسة .

8- مقترحات الصحفيين الالكترونيين نحو ممارسة مهنية واخلاقية جيدة في ضوء قانون الصحافة والاعلام الجديد رقم 180 لسنة 2018 حيث جاء اهم المقترحات وهي :" اعداد دورات تدريبية للصحفيين علي المهنية والاخلاقيات" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغت 97.3% وهو ما يشير الي حرص الصحفيين بالمواقع الالكترونية علي تطوير انفسهم والارتقاء بعملهم ، تلاها مقترح:" زيادة رواتب المحررين لمنع انحرافهم عن المسار المهني"بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 95.6% وهي نتيجة تشير الي ضرورة الاهتمام

بتحسين اجور الصحفيين من اجل تحسين بيئة العمل وحرصا علي نزاهة الصحفيين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صابر حارس (62) ودراسة طه عبد العاطي(63) ودراسة وائل اسماعيل (64) وبعدها جاء مقترح " زيادة رواتب المحررين لمنع انحرافهم عن المسار المهني" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 95.6% وهي نتيجة متوقعة لاهمية الرواتب في العيش الادمي ، ثم جاء مقترح :" وضع الية متابعة ورقابة علي الاعمال المنشورة بالمواقع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 88.9% وهو ما يشير الي حرص الصحفيين وتوعيتهم علي المخاطر التي تهدد مهنتهم الصحفية في المستقبل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزي الزعبلاوي (65)، ثم جاء بعدها مقترح:" ان تكون هناك ضوابط صارمة للموافقة علي بث مواقع" بنسبة موافق بلغت 81.9% وهي نسبة متوقعة حيث نظمها قانون الصحافة والاعلام الجديد والدستور عبر مواده رقم 213 و214 و215 بشأن الهيئات الاعلامية الثلاثة ودورهم في ضبط الممارسات الصحفية والاعلامية في المجتمع.

وفي النهاية جاء مقترح:" الزام المواقع الالكترونية المتجاوزة بدفع غرامات مالية او الايقاف لفترة" بنسبة موافقة بلغت 73.4% وهو ما يتفق مع نصوص قانون الصحافة والاعلام الجديد رقم 180 لسنة 2018 وتحديثاته وهذه النتيجة تختلف مع دراسة فوزي الزعبلاوي التي طالبت باصدار قانون ينظم النشر الصحفي الالكتروني وانه لا يزال العمل جاري بقانون 96 لسنة 1996 ، مع ان القانون الاخير تم الغاؤه بصدور قانون رقم 180 لسنة 2018 والخاص بالصحافة والاعلام كما جاء في المادة الرابعة من القانون "يلغى القانون رقم 92 لسنة 2016 بإصدار قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام، كما يلغى القانون رقم 96 لسنة 1996 بشأن تنظيم الصحافة".

9- كشفت الدراسة في نتائجها عن تقييم الصحفيين المبحوثين لحقوق وواجبات الصحفيين في قانون الاعلام الجديد، ان الصحفيين يرون ان هناك :" عقوبات مغلظة في قانون الصحافة الجديد علي المتجاوزين مهنيا واخلاقيا" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 83.2% وهو ما يشير الي ان القانون الجديد قضي علي الازمة المتعلقة بضعف العقوبة ضد المتجاوزين للمنهية والاخلاقيات في العمل ، وبعدها جاء :" الزام الصحفيين بالضوابط المهنية والاخلاقية في النشر" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 80.2% وهو ما يشير الي اهمية قانون الصحافة والاعم الجديد والذي يتناسب مع متطلبات العصر الحديث وادواته ، ثم جاء رؤية :" منع العشوائية فى الأداء التي يتسم بها المشهد الصحفي والإعلامى." بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ 76.4% وهو ما يؤكد علي مدي العشوائية التي كان الوسط الصحفي يعاني منها قبل ظهور هذا القانون ، ثم جاء بعدها رؤية:" ضبط المشهد الصحفي والالكتروني تشريعيا" بنسبة توجه اعلي بالموافقةة بلغ 72% ، تلاها رؤية :" ثم جاء بعدها رؤية :" القانون يبيح نشر التحقيقات دون فضح المتهم ." بنسبة توجه اعلي بلغ 71.5%" .وتلاها مقترح " القانون يضبط ممارسات الصحفيين ويحافظ علي المجتمع" بنسبة توجه اعلي بالموافقة بلغ70.2% وهو ما يشير الي مدي حرص الصحفيين علي الالتزام بنصوص ومواد قانون الصحافة والاعلام في ممارستهم الصحفية اليومية ، ثم جاء بعدها مقترح :" الصحفيون لا سلطان عليهم في العمل الا القانون ." بنسبة توجه اعلي بلغ 69.3% ،وفي النهاية جاءت رؤية :" ان القانون يحمي المجتمع من الصحفي نفسه" وهي نتيجة تتفق مع

عدد من الدراسات مثل دراسة نيرمين الازرق (66) ودراسة هنريك (67) ودراسة تشاري (68). وهو ما يشير الي ان الصحفيين المصريين علي درجة وعي بكل الواجبات والحقوق التي جاءت في قانون الصحافة والاعلام الجديد وهو ما يجعلهم يقدمون اقتراحات ورؤي لتقديم افضل ممارسة صحفية مهنية واخلاقية .

توصيات الدراسة:

1- توصي الدراسة بضرورة وضع مدونة سلوك لجمهور مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية أو مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، بحيث تكفل لهم حرية الرأى والتعبير سواء بالتعليق أو بالتعديل أو بالمشاركة فى صياغة المضامين المنشورة فى ضوء الضوابط القانونية والمهنية للنشر الصحفى، وبما لا يتعارض مع الذوق والآداب العامة أو الإضرار بمصالح المجتمع وأمنه القومى.

2- وضع الية للرقابة علي اداء المواقع الالكترونية من الخارج فضلا عن الرقابة الذاتية النابعة من الضمير المهني والاخلاقي .

3- ضرورة وجود فريق عمل داخل مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات والصور وملفات الفيديو قبل النشر سواء المُرسَلة من الجمهور أو مجهولة المصدر.

4- تنظيم نقابة الصحفيين دورات تدريبية للصحفيين فى الصحف المطبوعة والالكترونية على حدٍ سواء، حول تقنيات النشر الصحفى الالكترونى، والتشريعات الإعلامية، والقواعد والمعايير المهنية التى تُنظم العمل الصحفى فى مصر، بالإضافة إلى الاعتراف بحق القائمين بالاتصال فى مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية فى الانضمام إلى نقابة الصحفيين بعد استيفاء الشروط المطلوبة، لتوفير حد أدنى لهم من الحماية المهنية والمادية.

هوامش الدراسة

(1) راجع في ذلك قانون التنظيم الموسسي للصحافة والاعلام الجديد رقم 180 لسنة 2018 من منشورات الهيئة الوطنية للصحافة ونقابة الصحفيين

(2) مجدي الداغر، المعاييرالمهنيةوالأخلاقيةلأداءالمراسلالخارجيبالصحافةالسعوديةنحوتغطيةالأحداثالجاريةفيمصروانعكاساتهاعلىالعلاقاتالمصرية – السعوديةخلالالفترةمن 2011- 2020م، **مجلة الإعلاموالمجتمع**, Volume 4, Numéro 2, Pages 77-143-2020

(3)دراسة فوزى الزعبلاوى(2020) ،التوجهات المهنية للقائمين بالاتصال نحو ضوابط النشر الصحفى الالكترونى فى مصر- دراسة ميدانية ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ،**المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ،العدد العشرون – يوليه –ديسمبر .

(4) Lestari,R.D.Shifting Journalistic Ethics in the internet Age,Case study: **Violation of Journalistic Products and Journalist Behavior in online Media . Komunikator 2019,11(**2)pp142:150

(5) حسن محمد عثمان . المعايير الاخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الاخبارية المصرية والاجنبية ، **مجلة بحوث الرأي العام** ، المجلد 17 العدد 4 (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، 2018) ص ص 689: 730 .

(6) رباب عبد المنعم محمد التلاوي . تحليل اخلاقيات الخطاب الاعلامي في المواقع الاخبارية الالكترونية : دراسة في اطار نظرية اخلاقيات الخطاب ، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة** ، المجلد 14 يونيو (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، 2018) ص ص 395: 449 .

(7) Jane Johnston&Anne Wallace, Who is a Journalist? Changing legal definitions in a de-territorialized media space**, Digital Journalism**, Vol.5, Issue.7, 2017, PP. 850-867

(8) ريهام عاطف عبد العظيم سعود، أنماط التحيّز في المعالجة الخبرية لأحداث ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية مُقارنة بين صحف الأهرام و الوفد و المصري اليوم، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017م.**

(9) محمد الصديق البشير امبيرش، الصحافة الإلكترونية والمسئولية المدنية **رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، 2017م.**

(10) مجدي عبد الجواد ، اتجاهاتالنخبةالمصريةنحوأخلاقياتالتغطيةالاعلاميةللازماتالامنيةفيمصربعد 30 يونيه 2013."مواقعالتواصلالاجتماعيةنموذجا" ، **بحث منشور في مجلة ،كلية الآدابوالعلومالاجتماعية،جامعة الكويت** 2017 ص264

(11)- ايمان محمد حسني ، المعايير المهنية في التغطية الاخبارية لاستطلاعات الرأي بالصحف المصرية ، بحث منشور في **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ، العدد الرابع ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، اكتوبر – ديسمبر 2015، ص13

(12)-شرين كدواني ، "اخلاقيات النقاش السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة تطبيقية في اطار الشبكات الاجتماعية : دراسة تطبيقية في اطار نظرية المجال العام " المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون "الاعلام وبناء الدولة " ، جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، 26 -27 مايو 2015.

(13)- رامي عطا وفاطمة شعبان ، الاعلام والانتخابات : دراسة ميدانية لاخلاقيات المعالجة الاعلامية للانتخابات من وجهة نظر الاعلاميين ، دراسة منشورة في المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، اكتوبر – ديسمبر 2015

(14)- شريف درويش اللبان ، "الضوابط المهنية والاخلاقية والقانونية للاعلام الجديد ، "مجلة رؤي استراتيجية ،(الامارات **: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية** ، 2014)، ص ص 96-135

(15)-شريف درويش اللبان ، الضوابط الاخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ، العدد الثاني ، (جامعة القاهرة .كلية الاعلام ،2014) ،ص ص33-77

(16)- **حسينة بوشيخ** ، بيئةالعملالصحفيوأثرهافيممارسةأخلاقياتالمهنة : دراسةحالة، بحث منشور . مركزالإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية2014 ابريل مجلد 2 عدد 2 ،122 – 167

(17) ميرال صبري ، اتجاهات القائم بالاتصال لمفهوم حرية الصحافة واليات الممارسة المهنية بعد المرحلة الانتقالية ، دراسة منشورة في **المؤتمر العلمي العشرون كلية الاعلام جامعة القاهرة** مستقبل الاعلام المصري في ظل دستور 2014 ، 22-32 يونيو 2014.

(18)Jin Yang, David Arant (2014) The Roles and Ethics of Journalism: How Chinese Students and American Students Perceive Them Similarly and Differently, **Journalism & Mass Communication Educator**, Vol, 69, no, (1) pp. 33 – 48.

(19) HnrikOrnebring (2013) :anything you can do, I can do better? Professional journalists on citizen journalism in six European countries, **the International Communication Gazette**, Vol, 75.no,(1),pp.35-53.

(20)-chariTendia .”new communication technologies and journalism ethics in Zimbabwe: practices and malpractices”,**online journal of communication and media technologies,vol.(3),issue.(2)**,april.2013.

(21)- **نيرمين الازرق** ، الاستعانة بصحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق في الاتصال وتطبيق اخلاقيات المهنة : دراسة لاشكاليات وضوابط اتخاذ القرار لدي القائم بالاتصال ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، ع ،(41) جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، يوليه- سبتمبر 2012 ،ص 121-162.

(22)- Seungahn Nah, Deborah S Chung(2011):" when citizens meet both professional and citizen journalists : social trust ,media credibility, and **perceived journalistic roles among online community news readers" ,Journalism,**vol,13,no,6,pp:714-730.

(23)-صابر حارس (2011) "مصادر وتأثيرات التحديات المشتركة والمهنية والأخلاقية على الصحفيين المصريين وأساليب مواجهتها والتغلب عليها : دراسة على القائم بالاتصال فى المؤسسات القومية والحزبية والمستقلة " ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثامن والثلاثون ، ص ص : 207-261.

(24)-طه عبد العاطى نجم (2007)"اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهنى" ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، **جامعة الأزهر** ، قسم الصحافة والإعلام ، العدد الثامن والعشرون ، ص ص : 379-489.

(25)Konstantin Nicholas&KathrinaHollnbuchner, Ethical Challenges of Online Journalism, **Degetal Journalism**, Vol.5, Issue 4, 2107, PP. 404-419.

(26) شيرين حامد خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة – دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجامعة الإسلامية- غزة: كلية الآداب، قسم الصحافة، 2015).

(27)- منى جابر عبدالهادى، مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الانترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصرى – دراسة تحليلية وميدانية على عينة من الريف والحضر، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2012).

(28) وسام كمال الحنبلي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، **رسالة ماجستير غير منشور** (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2011).

(29)- Melita P. Kovacic et al**., Credibility of Traditional Vs. online News Media: A Historical Change in Journalists' Perceptions**, Medijistraz. (god. 16, br.1) 2010, pp. 113-130.

(30)- Thorson Kjerstin et al., Credibility in context: How Uncivil Online Commentary Affects News Credibility, **Mass Communication & Society**, Vol.13, Issue.3, Jul-Aug 2010, pp. 289-313.

(31) نهلة زيدان عبد المؤمن، تأثير استخدام الانترنت على مصداقية وسائل الإعلام الجماهيرية كمصادر للمعلومات، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).

(32)- Leach Jan, Creating Ethical Bridges from Journalism to Digital News, **Nieman Reports**, Vol.63, Issue.3, Fall, 2009, pp. 42-44.

(33)- Wang Zuoming et al., Helth Information, Credibility, Homophile, and Influence Via the Internet: Websites Versus Discussion Groups, **Health Communication**, Vol.23, Issue.4, Jul/Aug 2008, pp. 358-368.

(34)- Cassidy, P. William, Online News Credibility, An Examination of the Perceptions of News paper Journalists, **Journal of Computer-Mediated Communication**,vol.12,No.2,2007(Online) www.jcmc.indiana.edu/vol.12/issue2/cassidy.html.

(35)- وائل إسماعيل حسن عبد الباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر لكلية الإعلام - جامعة القاهرة، وعنوانه: مستقبل وسائل الإعلام العربية**، الجزء الثاني ، مايو 2005، ص ص 761 – 791.

(36)- David Arant & Philip Meyer, **Changing Values in the Newsroom-A surrey of Daily News Paper Staff Members**, 2004 (online): http://list.Msu.Edu/Cgi-Bin/Wa.

(37)- James Watt, Junho Choi, Michael Lynch, **Credibility of Internet and other Media as Sources of Information about Iraqi War**, (online) www.sbri.rpi.edu/research /docs/ 2003,04,18/ war-news-summary, pp.1-21.

(38)- Rasha Abdulla and Others, **The Credibility of News Papers, TV and Online news** (USA: University of Miami, School of Communication, 2002) (Online). http//www.miami-edu/com/car/miamibeach1.htm.

(39)- Yoshiko Nozato, **Credibility of Online News Papers** (Ohio University: Communication and Development Studies Center for International Studies, 2002).

(40)- حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1994).ص 33

(41)- حسن عماد مكاوي ،اخلاقيات العمل الاعلامي مرجع سابق، ص 43

(42)- شيماء ذو الفقار ، مناهج البحث والاستخدامات في الدراسات الاعلامية، ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2009) ص ص 88-**90**

*** الخبراء والمحكمون هم :**

- أ.د.محمد معوض استاذ الاعلام بمعهد الاعلام وثقافة الطفل جامعة عين شمس

- أ.د.محمود مزيد استاذ الاعلام بجامعة حلوان

ا.د.محمود خليل استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة

- أ. د.عيسي عبد الباقي استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة بني سويف

- أ.د مني عبد الوهاب استاذ مساعد كلية الاعلام جامعة القاهرة
-أ.م.د.سهير عثمان مدرس الصحافة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة
- د.احمد زكريا مدرس الاعلام بكلية الاداب جامعة المنصورة .
- د.محمد الباز مدرس الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة
- ايمن عبد المجيد رئيس تحرير بوابة روزاليوسف
- ا.حاتم زكريا سكرتير عام نقابة الصحفيين
**** الباحث هو أ.د.عيسي عبد الباقي استاذ الصحافة بجامعة بني سويف**

(43) فوزي الزعبلاوي ، مرجع سابق
(44) طه عبد العاطي ، مرجع سابق
(45) صابر حارس ، مرجع سابق
(46) ميرال صبري، مرجع سابق
(47) شيرين كدواني ، مرجع سابق
(48) ريهام عاطف ، مرجع سابق

(49)Konstantin Nicholas&KathrinaHollnbuchne.op

(50) شرين كدواني ، مرجع سابق

(51) James Watt, Junho Choi, Michael Lynch, op.T

(52) Cassidy, P. William, Online News Credibility, An Examination of the Perceptions of News paperJournalists,op.t

(53) وائل اسماعيل ، مرجع سابق

(54) David Arant & Philip Meyer, **Changing Values in the Newsroom-A surrey of Daily News Paper Staff Members.op.t**

(55) Thorson Kjerstin et al., Credibility in context:.op.t)

(56)فوزي الزعبلاوي ، مرجع سابق

(57) مقابل اجراها الباحث مع عاطف عبد الستار مدير تحرير موقع صدي البلد في مكتبه 11-11-2021

(58) طه عبد العاطي .،مرجع سابق

(59) صابر حارس، مرجع سابق

(60) طه عبد العاطي، مرجع سابق

(61) فوزي الزعبلاوي ، مرجع سابق

(62) صابر حارس، مرجع سابق

(63) طه عبد العاطي ، مرجع سابق

(64) وائل اسماعيل ، مرجع سابق

(65) فوزي الزعبلاوي ، مرجع سابق

(66) نيرمين الازرق، مرجع سابق

(67)HnrikOrnebring (2013) :**anything you can do, I can do better**? Professional journalists on citizen journalism in six European countries,op.t,

(68)-charitendia**."new communication technologies and journalism ethics in Zimbabwe**: practices and malpractices",op.t